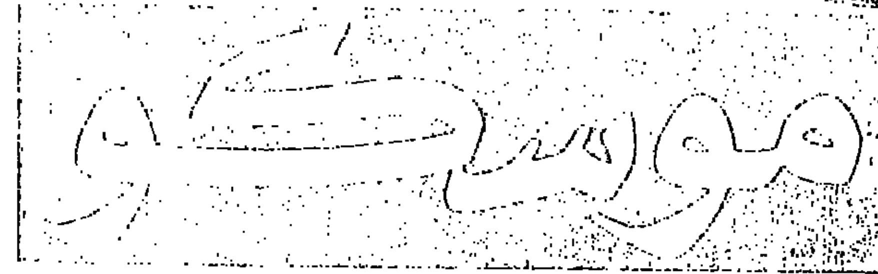
انبــاء 

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة أسبوعية

العدد ٣٧ (١٢٨)
السبت ١١ سبتمبر (ايلول) ١٩٧١

اتفاقيــة بــرلين والانفــراج الــدولى

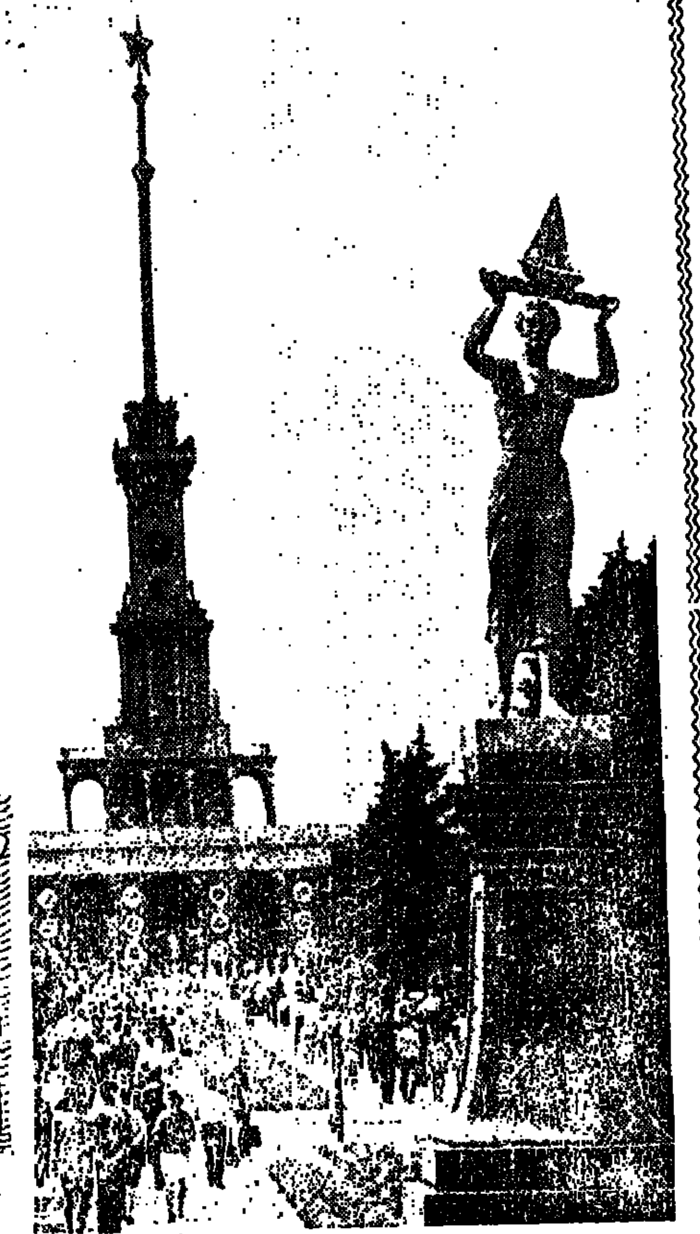
فى هذا العدد



الاكاديمى اليكساندر فيشنيوفسكى عضو اكاديمية العلوم الطبيــة السوفييتية ومدير معهــد الجراحة الذى يحمل اسم والــده فيشنيوفسكى (الى اليسار) والى جانبه الجراح الذيه ارابوف الدكتور فى العلوم الطبية .

ومهد فيشنيوفسكى للجراحة هو من ابرز المراكــز العلمية فى الاتحاد السوفييتى ، ويعالج مشاكل الجراحة الحديثة . ولقد اضيف اليه مبنى جديد وتوفرت له ظروف ممتازة لاجــراء التجارب العلمية والعمليات الجراحية المعقدة .





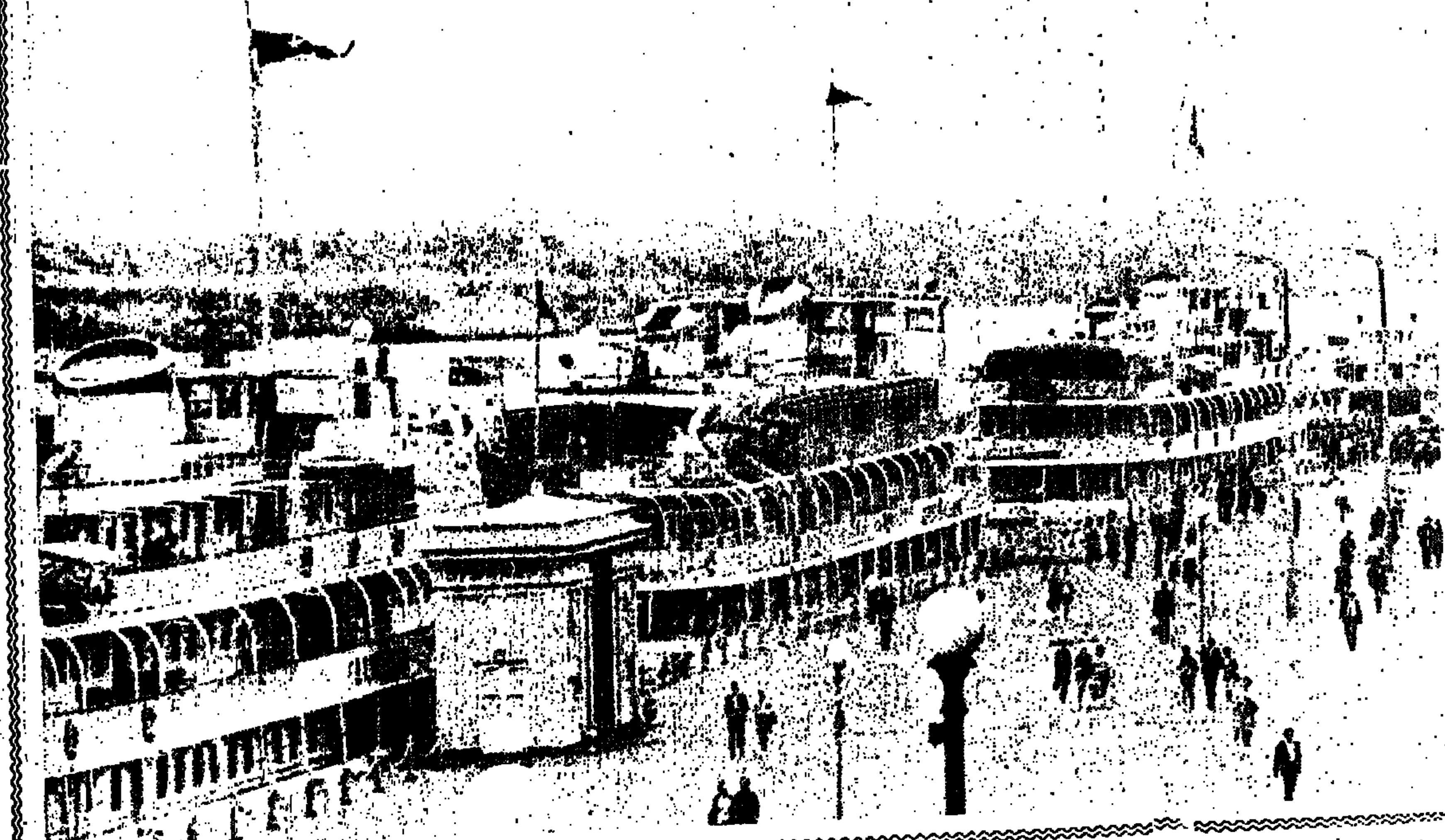
فى ضاحية خيمكى يقع ميناء العاصمة النهرى، وتغادره كل يوم عشرات السفن البيضاء الى شتى المناطق السياحية الجميلة . يقل بعضها السياح فى نهر الفولغا مارا بمدن غوركى واوليانوفسك وسراتوف وفولغوغراد حتى اسوار كريمليــن استراخان البيضاء . ويتوجه بعضها الآخــر الى معالم يارسلافل وكاليئين التاريخية العريقة والى مناطق الشمال الروسى ذات الجمال الساحر .

*

فى الصورة العليا الى اليمين : مبنى الميناء النهرى فى خيمكى . الى اليسار فوق : اختيار الخط السياحى . تحت : غداء فى الهواء الطلق الى الاسفل: وداعا للسفن ! ...







الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تلفون : 00 — 00 — 229
للغرافيا :
Moscow. "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا رجاء الاشارة الى المصدر .

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو
رئيس التحرير : وليد أتامالي
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفياتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧١/٨/٣١
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 36 (127), 4 сентября 1971 г.



الحرف الاول



نزهة ◄

تربية اطفال ما قبل السن الدراسية

يسالنا كثير من القراء عن كيف تنظم تربيــة الاطفال الذين لم يبلغوا بعد سن الدراسة فى بلادنا . وتجيب على هذا السؤال روزا كورباتوفا رئيســة مصلحة تربية اطفال ما قبل السن الدراسية والصحفية ليوليدوفا .

كتبت كورباتوفا تقول : ان فترة ما قبل الدراســة هامة جدا فى حياة الطفل اذ تتكون فيها صفات رئيسية تشكل طبعه وتصاغ فيها عاداته ومشاعره . ويتوقف على تربية الطفل فى هذه المرحلــة من حياته نجاحه فى المدرسة وحتى نجاحه فى المستقبل . والتربية فى مرحلة ما قبل الدراسة هى الحلقة الاولى فى نظام التعليم كله ببلادنا .

لقد سمى لينيــن رياض الاطفــال «ببراعم الشيوعية» اذ راى فيها وسيلة لتحرير المراة وتمكينهـا من الاشتراك بنشاط فى الانتاج والدراسة والحيــاة الاجتماعية . ومؤسسات الاطفال للذين لم يبلغوا بعد سن الدراسة ، تخلــق مثل هذه الظروف الثقة لعمل النســاء المبدع المطمئن اذ ان الامهات يعتقدن بان اطفالهن لايحاطون بالعناية فى رياض الاطفال فحسب بل تتوفر هنــاك كل الظروف لتربيتهم وتطوير مؤهلات كل منهم . وذلك بالاضافة الى ان معاملــة اترابهم والعابهم المشتركة تؤثر تاثيرا طيبا فى تبلور طبائعهم . ويجرى العمل فى مؤسسات الاطفال الذين لم يبلغوا هذه السن على اســـاس البرنامـــج الذى يقتضى تربية الطفل بدنيا وذهنيا واخلاقيا وجماليا وفقا لسنه وخصائصه النفسية والبدنية .

ويتردد الاطفال على هذه المؤسسات حسب رغبة ابائهم . ويبلغ عدد الاطفال الذين يربون فى رياض الاطفال ودور الحضانة حوالى ثلث عددهم الكامل .

لقد تحقق الكثير فى الاونة الاخيرة لتحسين تربية اطفال ما قبل الســن الدراسية فى الارياف . فقــد بنيت على حساب المزارع التعاونية وحدها رياض للاطفال تتسع لستمئة الف طفل . ويعمل فى المزارع الحكومية والتعاونية بوطننا اكثر من ٨٠ الف مؤسسة دائمة ومؤقتة للاطفال .

وقد وضع المعماريون ومؤسســات التصميم بالتعاون مع المربيين والاطباء النفسيين اكثر من ٥٠ نموذجا لبنايات رياض الاطفال تتفق واسلــوب بنــاء المدن العصرية ومهمة تربية الاطفــال .

ويعمل فى دور الحضانـــة وريــاض الاطفال الان ٦٠٠ الف شخص تقريبا من المربيات ذوات التعليم العالى والثانوى الخاص .

وهن لا يقتصرن على الاطفال فقط بل يقدمن النصائح المفيدة لابائهم فيمــا يخص تربية الاطفال بشكل سليم .

وبفضـــل تربيـــة الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال يزداد دخــل العائلة اذ ان الحكومة تتكفل بمعظـــم تكاليف اقامة الطفل فى هذه المؤسسة اما الاباء فيدفعون حوالى ٢٢٪ من هذه التكاليف فقط . وبموجـــب الخطـــة الخمسية الجديدة سيبنى فى بلادنـــا مؤسسات جديدة للاطفــال الذيـــن لم يبلغوا سن الدراسة ، تتسع لاكثر من مليونى مقعد .



صعوبة الاختيار

بريد القراء

ارسل لنا الاخوان والاخوات : صبيحـــة على (العراق) احمد مرتضى (ج . ع . م .) خليــل الوائلى (جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبيـة) رسائل متشابهة من حيث مضمونها ... تتلخص فى انهم يشكون من امراض لايرجى شفاؤها ، مثل سرطــان الدم» وفقدان بؤبؤ العين والشـــلل التصلى ... ويقولون : هل من الممكـــن اجراء المعالجة فى بلادكم ؟ وجوابنـا : لقد ترجمنــا رسائلكم وارسلناهـــا الى وزارة الصحـــة السوفييتية - قسم الشؤون الخارجية - وسننتظــر الجواب ونخبركم بالنتيجة .

ويقول الاخ عبد الاله خضر من (الجمهوريــة العربية اليمنية) «ارجو ارسال اسطوانة مسجــل عليها صوت لينين لكى اتمكن من سماع ذلـــك الصوت الذى ايقظ الكادحين فى العالم وابان لهم طريق الخلاص من نير الاستغلال والعبودية» .

عزيزنا الاخ عبد الاله لقد ارسلنا لك هذه الاسطوانة .

وجاء فى رسالـــة الاخت القام العامـــرى من (العراق) :

«ارسلت لكم قبل شهرين قصة قصيرة بعنوان (الابله) ، وكان امل ان تجد طريقها على صفحات جريدتكم ... الا ان شيئا من هذا لم يحدث ، وكذلك لم استلم ردكم بعدم نشرها فى حالـــة عدم صلاحيتها» .

عزيزتنا العام - حتى الان لم نستلم رسالتك المتضمنة قصتك ولانعرف المسؤول عن ذلـــك

وجاء فى رسالـــة الصديق عمران الحاج على من (الجزائر) : انا من قراء جريدتكـــم باللغـــة الفرنسية وذلك بسبب عدم المامى جيدا باللغـــة العربية ... وقد لفت نظرى مقال عن «الثـــورة التكنيكية والانسان» واعجبت به كثيرا فهل لكم ان ترسلوا لى كتيبا عن هذا الموضوع باللغـــة الفرنسية؟

ملاحظة من المرسل : ارجو المعذرة عن الاخطاء النحوية والانشائية فى رسالتى باللغة العربية .

- صديقنا عمران . الكتاب الذى طلبته فى طريقه اليك وهو معزز بصورة توضيحية وشروح وافية ، اما اعتذارك عن الاخطاء فهذا مانامل ان يزول -ومن الضرورى اتقان لغة الاباء والاجداد .

اتفاقيــة برلين والانفراج الـــــدولى



برلين الغربية . فى الثالث من سبتمبر تم التوقيـــع على الاتفاقية الرباعية حول برلين الغربية . وهى الاتفاقية التى توصل اليها سفراء الـــدول الاربع الكبرى .

فى الصورة . بعد التوقيع على الاتفاقية (مـــن اليسار) جيلينغ سفير بريطانيا العظمى وسوفانيارغ سفير فرنســـا وابراسيموف سفير الاتحـــاد السوفييتـــى وراش سفيــر الولايات المتحدة الاميركية .



بقلم : سبارتاك بيغلوف

لاول مرة فى الربع الاخير من القرن الحالى شعر الجميع بالارتياح من خبر جاء من برلين الغربية . لقد مضت مدة طويلة كان يعتبر فيها كل تغير فى برلين الغربية ينذر بازدياد الوضع السياسى الدولى سوءا . والآن بعد ان وقع ســـفراء بريطانيـــا والاتحـــاد السوفييتى والولايات المتحدة وفرنسا على الاتفاقية التى ابرمت بعد مباحثات طويلة صعبة ، انبثق الامل فى تبدد الغيوم فى الافاق الاوروبية .

وتستهدف هذه الاتفاقية ابعــاد مصدر التوتر فى وسط اوروبا وهى اخطر مناطق الاحتكاك العسكرى فى القارة . وتوصـــل المشـــتركون فى المباحثات الى اتفاق بشان مسالة من اكثر مسائل العلاقات الدولية تعقيدا فيما بعد الحرب .

ماوراء «برميل البارود»

ولا يخفى على احد ان اعتبار برلين الغربية مدينة الجبهـــة» او «برميل البارود» كان انعكاســـا لرغبة بعض الاوساط الغربية فى استغلال الوضع فى برلين لاحبـــاط كل الجهود التى بذلت من اجل الانفراج فى اوروبا .

وتتضمـــن الوثيقة ما اتفقت الدول الاربع عليه بشان ما يجب اتخاذه من التدابير لتحسين الاتصال بين برلين الغربية والعالم الخارجى بما فى ذلك النقليات المباشرة بين برلين الغربية والمانيا الاتحادية وبين برلين الغربية والمانيـــا الديموقراطية وكذلك تمكين اهالى برلين الغربية من زيارة عاصمة المانيا الديموقراطية وغيرها من مناطق المانيا الديموقراطية .

ومن أهم المواضـــيع المبدئية فى الاتفاقية انها تعلن بوضوح ان برلين الغربية ليســـت جزءا من المانيـــا الاتحادية . وتنطلق من واقع الحدود والوضـــع السياسى وتضـــمن احترام حقوق الســـيادة لجمهورية المانيـــا الديموقراطية ومصـــالحها . ولا تقف الاتفاقية عائقا فى وجه اقامة علاقات طبيعية اقتصادية وثقافية وغير ذلك من العلاقات بين برلين الغربية والمانيا الاتحادية . وفى نفس الوقت تقتضى الاتفاقية تقليص نشاط المانيا الغربية الســـياسى فى هذه المدينة ، ذلك النشاط الذى عقد الوضـــع فى هذه المنطقة وزاد من الصعوبات التى عانى اهالى برلين الغربية وسكان المانيا الاتحادية منها .

وتخرج اهمية الاتفاقية الرباعيـــة بعيدا عن نطاق برلين الغربية اذ انها تؤثر فى كثير من نواحى السياســة الاوروبية والعالمية وتسهم فى تقدم قضية الانفراج الدولى فى اوروبا . وكم تبدو سخيفة ومؤذية محاولة تعيين من هو المستفيد الاكبر من توقيع الاتفاقية فالقضية الهامة الآن ان الاطراف قد نجحت فى ايجاد ميزان للمصالح يرضى الجميع .

بكاء على الاطلال

وبذلك اتخذت خطوة مشتركة الى الامام ، وبطبيعة الحال لم تســـاهم فيها القوى والاوســـاط التى كانت مهتمة دوما بابقاء برلين الغربية بؤرة توتر . والتى لاتحددها فى نشـــاطها السياسى الا مصـــالح الحرب الباردة والمطامع الانتقامية .

ان اولئك الذين كانوا يوجهون جل اهتمامهم لاستخدام برلين الغربيـــة كموقـــع لتحقيق ســـياسة القوة ، يحزنون ويشتكون . اذ ان اتجاهات جديدة تحل محل هذه السياسة البالية فى اوروبا .

وهذه الاتجاهـــات انعكســـت فى المعاهدتين المعقودتين بين المانيـــا الاتحادية والاتحاد الســـوفييتى وبين المانيا الاتحادية وبولونيا وفى مشروع عقد المؤتمر الاوروبـــى العـــام وفى الاقتراحـــات حـــول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا وبذلك اتخذت خطوة هامة فى وجه الاحتكاك الخطر فى هذه المنطقة .

ترحيب عام

ومما تتميز به التعليقات الكثيرة على الاتفاقية الرباعية اعتبارها اياها حافزا نحو القيـــام باجراءات جديدة فقد قدرت الاتفاقية فى عاصمة المانيا الديموقراطية بانها عامل هام لتعزيز سيادة المانيا الديموقراطية ودورهـــا وسمعتها على الصعيد الدولى ولتحسين العلاقـــات المســـتمر بين الدولتين الالمانيتين على قدم المساواة من حيث الحقوق الدولية . اما عواصم البلدان الاشتراكية الاخرى فوصفت الاتفاقيـــة فيها بانها عامل هام لتنشـــيط تلك المبادرات والمقترحات التى تقدمت بها الدبلوماســـية الاشتراكية فى مجال العلاقات بين الدول الاوروبية .

وقد قدرت بون الاتفاقية واعتبرتها هامة للغاية لتدعيم اسس السياســـة الخارجية التى تنتهجها الحكومة الالمانية الغربيـــة تجاه البلدان الاوروبيـــة الاشتراكية . ويوجه الراى العام فى بلدان اوروبا الغربيـــة القلق الى حكوماته متسائلا فى امل ما اذا كانت تســـتعد لاتخاذ خطوات جديدة فى طريق الانفراج فى اوروبا .

لقد كان الاتحاد الســـوفييتى هو الذى تقدم بالمبادرة فى اجراء مباحثات رباعية حول قضية برلين الغربية وكان ذلك دليلا لمدى ارادة موسكو الطيبة . وتعبيرا عن برنامج الدفاع النشيط عن الســـلام الذى وضعه المؤتمر الرابـــع والعشرون للحزب الشيوعى الســـوفييتى فى الربيـــع الماضى .

ومن حق الراى العام الاوروبى توقع ان يبدى الغرب مايكفى من الارادة الطيبة للسير الى الامام . فمسالـــة الانفراج لاتحمل الراحة بل يجب ان تكون حافلة بالعمل المستمر . فمـــا الذى يعرقل ابرام الاتفاقيتين بيـــن المانيـــا الغربية والاتحاد السوفييتى والمانيا الغربية وبولونيا ؟ لن يعرقله شىء اذا لم يســـمح للاموات بـــان يتمسكوا بالاحياء .

وماذا يمكن اختراعه من الاسباب للرملة الاســـتعدادات لعقد المؤتمر الاوروبـــى العـــام ؟ ان البلـــدان الاشتراكية الاوروبيـــة تعتبر انه لا وجود لمثل هذه الاســـباب . وقد ارتفـــع فى العواصم الاخرى للقارة عدد كاف من الاصوات ايدت عقد هذا المؤتمر وجعلت التراجع مستحيلا .

وقد ورد من هلســـنكى عاصمة فنلندا خبر يقول ان الحكومة الفنلندية تقترح على ضوء نتائج المفاوضـــات حول برلين الغربية افتتاح مرحلـــة الاستعدادات المتعددة الاطراف لعقد المؤتمر الذى سيبحث القضـــايا الامن الاوروبى . وقـــد رد مجلس الوزراء الفرنسى على هذا الخبر فورا «وباهتمام كبير» .

اجل ، حل الوقت لاتخـــاذ خطوات هامة جديدة . ودخلت الســـياسة الاوروبية المرحلة الحاســـمة حيث تجرب جدية الاقوال باعمال اصحابها .

الطريـــق الى المعـــارف والمهـــارات

بقلم : ميخائيل مودروف
عضو هيئة تحرير جريدة «ترود»

مصنع مينسك للجرارات ... مبان بيضاء للانتاج والخدمات ، وخطوط انتاج اتوماتيكية حديثة ، وماكينـات فريدة من احدث طراز . وعلى كثير من الابواب لافتـــات كتب عليهـــا «مدرسة العمل الشيوعى» . ترى ماذا يدرسون هنا ؟

يبدأ غريغورى تشوخالوف رئيـــس اللجنة النقابية حديثه بذكر واقعة من الحياة الدراسية فى هذه المدرسة فى احدى الورش :

- كثير من الامور تقابل الانسان فى حياته . فمثلا وضعنا معدات جديدة فى احدى الورش واعدنـــا تصميـــم القطاع ، وتوقعنا ان تزداد انتاجية العمل ، حتى يصبح اخف على العاملين وفجاة كثرت حوادث التوقف عن الانتاج فى الورشة وظهرت تعقيـدات غيـــر منتظرة فما الامر ؟ قرر مدير المدرسة ان يسال تلاميذه عن سبب ذلك فجعل موضوع الدرس ما يلى : «طرق زيادة فعالية الانتاج» واعطى لكل منهم مهمة دراسة اسباب التوقف عن الانتـــاج ونفذ نصف الحلول المقترحة فى الحال فساعد الورشة على التغلب على العقبات الفنية والتنظيمية التى واجهتها . اما النصف الاخر من المقترحات فضمن فى برنامج الاجراءات التنظيمية والفنيـــة للورشـــة .

مهام المدرسة

ان مدرسة العمل الشيوعى تجمع بنجاح بين الدراسة النظرية والعملية ، وهى تقدم للدارسيـــن المعارف فى مجال السياستين الداخلية والخارجية لبلادنا ، وترفع من مستواهم السياسى واهتماماتهم الاقتصادية ومبادىء علـــم الجمال . والشخص الذى ينهى دورتها الممتدة لسنتين يصـــبح ملما بكثير من قضايـا الحيـاة ، وبالاضافـــة الى ذلك - وهذا شىء مهم - فان الخريـــج يرتفع مستواه المهنى ، ويصبح عضوا نشطا فى المجتمـــع ، ويمارس ادارة الانتاج بمعرفة طيبة .

وكان مصنع منسك للجرارات يضم فى العام الماضى حوالى ٧٠ مدرسة من هذا الطراز ، درس فيهـا اكثـر من ١٦٠٠ شخص . اما فى هذا العام فقد ازداد عددها كثيرا .

وتعمل مدارس العمل الشيوعى فى مختلف المصانع والمناجم ومشروعـات البناء فى الاتحاد السوفييتى ، وكذلك فى المزارع التعاونية ومزارع الدولـة وقد نشات بمبادرة الشغيلة انفسهم ، وفى المرحلة الحالية من تطور البلاد ، وحيث معدلات التطـــور الاجتماعـــى والعلمى والتكنيكى مرتفعـــة بشكـــل خاص ، فان العامليـــن من مختلـــف الفئات يشاركون بفعالية اكثر فى ادارة الانتـــاج والمجتمـــع ، ويزيدون من تاثيرهم على جميـــع جوانب الحيـــاة

الاحصاء والرقابة

ان دراسة اسس الإقتصاد تساعد الدارسين على المشاركة المباشرة فى اعداد وتنفيذ التنظيم العلمى للعمـــل فى مكان العمل ، كذلـــك فى تقديم الاختراعات والاقتراحات التى تطوره وفى البحث عن موارد اضافية للانتاج

والمثال التالى يؤكد ماتقول . فى مدرسة العمل الشيوعى بمصنع جدانوفلســـك لبناء الآلات الثقيلة ، وعند دراســـة موضوع «تعاليم لينين عن دور الاحصاء والرقابـــة فى ظل الاشتراكيـــة» قام الدارسون بتحليل مجرى الشحنات داخل المؤسسة ، ووضعوا خطة توصياتهـــم بشان تقليل الخسائر من هذه العملية وبفضل تطبيق اقتراحهم الخاص بنقل الشحنات الصغيرة داخل صناديـــق وفر المصنع ٢٥ الف روبل فى السنة وهناك الآلاف من هذه الامثلة على نطاق البلاد .

الانسان والمجتمع الجديد

ويضم برنامج الدراسة مواضيع فى الاخلاق وعلم الجمـــال . وهذا امـــر يساعد على تربيـــة الصفات الطيبـــة لانساننا بانى المجتمع الجديد ، وخلق روح الاخاء والمعونة المتبادلة الانضباط بين افراد الفريق . فاذا اضفنـــا الى ذلك ان الدارس خلال فترة الدراســـة يتعرف على روائع الفن والموسيقـــى والمسرح والسينما ... الخ ، يصبح من الواضح مدى التاثير الطيب الذى تتركه الدراسة فى مدارس العمـــل الشيوعى .

ولكن ثمـــة جانب خاص فى هذه المدارس يجذب اليهـــا كثيـــرا من العاملين . ونقصد بذلك تعميم الخبرة الانتاجية الطليعية ، فى مناهج الدراسة ومنجزات افضـــل العاملين طليعيى الانتاج ، الذين يضربون المثل للعمل المنتج ، ففى مصنـــع كوبافينســـك للنسيج الرفيع فى ضواحى موسكـــو مثلا ، استخدمت فرقة العمـــل بقيادة مساعد الاوسطـــى يورى كوتشتكوف ارشد وسائـــل العمــــل وطورت التكنولوجيا ، وكان من نتيجة ذلك ان اصبحت المهام المتغيرة تنفذ فى وقت اقل . ودرست خبرة هذه الفرقـــة باهتمام فى مدرسة العمل الشيوعى بالمصنع ، ثم انتقلـــت طريقـــة كوتشتكوف الى ١٤٧ فرقة عمـــل ، وازدادت انتاجية العمل فى العام الماضى بنسبـــة ٤٤٪ ، وهو رقم عال جدا بالنسبة لانتاج المنسوجات .

ويتالف المدرســـون من مهندسين وفنيين وقادة انتاج ، وخبراء اقتصاد ومن عاملى الادارة ورجال قانون ، وهناك ايضـــا اخصـــائيون علميـــون واجتماعيون ... اى انه فريق توحده كلمة «دعائى» .

الاستشارات المنهجية

وهذه المدارس لاتشـــبه من حيث طابعها المدارس الاخرى . ولانستطيع حتى ان نقول ان شكـــل الدراســـة الاساسى فيها هو المحاضرات . بل ان المحاضرات ، والمناقشات ، والندوات والعروض العملية لطرق العمـــل على الماكينات ، والحوار المتبادل ... كل ذلك موجود فى برنامـــج الدراســـة الخاصة بكل مدرســـة . ولكن هذه البرامج يمكن ان تتوسع وتتغيـــر ويضاف اليها طبقا لاحتياجات الدارسين مع الاخذ بعين الاعتبار المهام المحددة للمجال الصناعى او المؤسسة . ويجرى الان فى بلادنا التحضير على نطـــاق واسع للسنة الدراسيـــة الجديدة فى مدارس العمل الشيوعى ، والتى ستبدأ فى اول اكتوبر .



عمرا مديدا ايها الرفيق جيفكوف !..

ولد تيودور جيفكوف في السابع من سبتمبر ١٩١١ في قرية برافيتس من منطقة صوفيا . ودخل صفوف الحزب الشيوعي البلغاري عام ١٩٣٢ ، وهو يمارس حتى الآن العمل الحزبي بنشاط وفي اعوام ١٩٣٤ – ١٩٤١ شغل مناصب قيادية لمختلف المنظمات الحزبية في صوفيا وكان عضوا في لجنة صوفيا المنطقية . .

وبعد اقامة السلطة الشعبية شغل مناصب حزبية وحكومية هامة . وفي ١٩٤٨–١٩٤٩ انتخب سكرتيرا اول للجنة مدينة صوفيا للحزب الشيوعي البلغاري ، ومن ثم رئيسا للجنة الوطنية ورئيسا للمجلس الشعبي لبلدية العاصمة .

وانتخب في المؤتمر الخامس عام ١٩٤٨ عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وفي عام ١٩٥٠ اصبح سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ومنذ عام ١٩٥١ اصبح عضوا في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وفي المؤتمر السادس للحزب عام ١٩٥٤ انتخب سكرتيرا اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، وفي نوفمبر ١٩٦٢ انتخب رئيسا لمجلس وزراء جمهورية بلغاريا وفي المؤتمر العاشر للحزب الذي عقد في ابريل ١٩٧١ اعيد انتخاب الرفيق تيودور جيفكوف عضوا في المكتب السياسي وسكرتيرا اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

وفي الدورة الاولى لمجلس الشعب في انعقاده السادس في يوليو ١٩٧١ انتخب رئيسا لمجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية .

وقلد الرفيق تيودور جيفكوف العديد من الاوسمة الحكومية الرفيعة وذلك لقاء مساهمته النشيطة في الكفاح ضد الراسمالية والفاشية وفي بناء الاشتراكية .

وبمناسبة بلوغه الستين من عمره ، وتقديرا لخدماته الكبرى في تطوير الصداقة الاخوية والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتي وجمهورية بلغاريا الشعبية وتوطيد السلم والاشتراكية والمساهمة النشيطة لسنوات طويلة في الحركة الشيوعية العالمية فقد صدر امر من هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفييتي بتقليده وسام لينين .

ПРАВДА

جريدة «البرافدا»
موسكو

خطوة اخرى

صنع في الاتحاد السوفييتي جهاز صغير الحجم لحفظ الاعضاء التي تحتاج اليها عمليات زراعة ونقل الاعضاء .

وصل الى العيادة مريض في حالة خطيرة . وبعد ان تبادل الاطباء الراي قرروا انها المرحلة الاخيرة من مرض ضعف الكلى المزمن . وكانت حياة المريض على وشك ان تنقطع ولكي يحافظ عليها لابد من استخدام جهاز «الكلية الصناعية» أما الشفاء من المرض فيتطلب نقل كلية من شخص آخر . وقد اصبحت هذه العمليات شيئا مالوفا في بلادنا بفضل جهود اطباء زراعة الاعضاء ، وعلى راسهم الاكاديمي بتروفسكي .

واذن ، فبوسعنا ان نقول أن المريض الذي يصل الى العيادة بكلى مصابة اصابة خطيرة يمكن انقاذه ؟ نعم ، اذا كان في متناول الاطباء كلية سليمة ، قريبة فسيولوجيا من تكوين جسم المريض ولكن من اين نأتي بها ؟ يبدو ان الاحتمال الاكبر هو كلى اولئك الذين يلاقون مصرعهم فجاة .

وعندما تظهر امكانية كهذه فلابد من جمع الجراحين فورا واعداد المريض للعملية . والاهم من ذلك كله احضار الكلية بعد اجراء الابحاث التمهيدية عليها لمعرفة مدى صلاحيتها لجسم المريض . ولكن هذه الاجراءات تتطلب وقتا ، بينما لاتحافظ خلايا الكلى على نشاطها الا لمدة ٣٠–٤٠ دقيقة تتوقف بعدها اذا لم تحصل على الغذاء والاكسوجين .

فكيف يمكن المحافظة على نشاط الكلية ، او اي عضو بشري آخر وقتا اطول ، حتى يصبح من الممكن زرعه في جسم المريض ؟ يبدو انه لابد من ايجاد وسيلة لحفظ (تعليب) الاعضاء وعلى هذا يتوقف مستقبل عمليات زراعة الاعضاء .

ويعمل العلماء في مختلف البلدان ، بما فيها الاتحاد السوفييتي ، على دراسة هذه المشكلة وايجاد الحلول لها . وقد امكن بالفعل - بواسطة اجهزة خاصة - مد فترة عمل الكلية والاعضاء الاخرى الى عدة ساعات . ولكن هذه الاجهزة مازالت غير كاملة .

وفي معهد الجراحة العلاجية والتجريبية التابع لوزارة الصحة السوفييتية صنع جهاز لحفظ الاعضاء امكن بواسطته المحافظة على نشاط وحيوية عشر كلى لمدة يوم كامل (٢٤ ساعة) وقد استخدمت ست منها بنجاح في عمليات نقل الكلية .

وهذا الجهاز قد صنعته مجموعة من العلماء والاطباء والمهندسين العاملين في المعهد وعلى راسهم البروفيسور شوماكوف والدكتورين في فلسفة الطب زوباريف وشتينفولد .

والنموذج الاول لهذا الجهاز يشبه من ناحية المظهر طاولة صغيرة متنقلة . وهو يحتوي على اجهزة ومعدات معقدة تسمح باطالة نشاط الكلية والاعضاء الاخرى لساعات عديدة .

ولكن ، ماهو اساس عمل الجهاز ؟

من المعروف أن التبريد يبطىء من سير العمليات الحيوية ، ومن ثم يقلل من استهلاك المواد الغذائية والاكسوجين ، ويساعد على اطالة عمر الخلايا . ولكن التبريد وحده يمكن ان يطيل عمر الكلية الى اربع ساعات فقط تقريبا . اضف الى ذلك ان هذه الكلى تعمل بصورة سيئة عند نقلها الى الجسم الجديد .

ولكن علماء المعهد المذكور قد استخدموا طريقة جديدة لحفظ الكلى ، وهي المسماة بالتشبع المعتدل الحرارة . وبهذه الطريقة يضخ الى الكلية المعدة للنقل محلول زلال ملحي مشبع بالاكسوجين وحامض الكربونيك . وهذا المحلول الذي يضخ خلال الشريان ، يخفض درجة حرارة العضو (الكلية) الى ١٠ مئوية ، ويقلل بذلك استهلاكها للطاقة بمقدار ٨–١٠ مرات وبالاضافة الى ذلك يوفر للكلية وسطا غذائيا وهذه الطريقة في الواقع هي امداد للكلية بالدم ، ولكن بدلا من الدم يستخدم هذا المحلول .

وفي هذا الجهاز الذي يشبه جسما حيا تلعب دور القلب الصناعي مضخة صغيرة ذات ذبذبة ضربات وضغط للسائل يتم التحكم فيهما ، وتنقل المضخة السائل المغذي (المشبع) عبر اوعية من انابيب البوليتلين الى شريان الكلية . اما الكلى نفسها فموزعة على سطح الجهاز في صندوق خاص من الزجاج العضوي . وبعد ان يمر السائل عبر اوعية الكلية ويترك فيها الاكسوجين يخرج من العرق ويصب في الرئة الصناعية حيث يشبع بالاكسوجين من جديد ، ثم يعود الى المضخة بعد مروره بجهاز تبريد . وهكذا توجد دائرة مستمرة للسائل البديل للدم .

ولكن هل يعني المحافظة على الدائرة المستديمة للسائل المغذي انه يحافظ على حيوية ونشاط العضو ؟ ان الاجابة على هذا السؤال تقدمها الآلة الحاسبة الالكترونية فهي تقدم معلومات مستمرة عن العمليات الجارية في الكلية المعدة للنقل .

وبعد ان قام عاملو المعهد بهذه الخطوة ، خطوا خطوة اخرى ، اذ صمموا جهازا متنقلا يمكن حمله بجميع وسائل النقل ، وهو لايزن سوى ٥٠ كيلوغراما . وامكن التوصل الى تقليل الوزن بفضل جهاز التبريد الطريف ، الذي لايحتاج الا الى ٢–٢،٥ كيلوغرام من الثلج العادي . ان هذا الجهاز الجديد هو صورة لتلك الاجهزة التي سوف تعمل في «بنوك الاعضاء» .

ويقول البروفيسور شوماكوف : «مع الوقت ستظهر مثل هذه «البنوك» التي ستحفظ فيها الاعضاء الجاهزة للنقل ، وبواسطة اجهزة الحفظ المتنقلة سيمكن توصيلها الى اي مكان في العالم» .



ينتج عمال مصنع بناء المكائن في بيرم محركات للطائرات السريعة «تو–١٣٤» .
في الصورة : احدى ورش المصنع .



الانفجارات السلمية في الادغال تمهد لانشاء محطة سورغوت الكهربائية

◄ ايغور موراشكو المنقب التكنيكي يقوم بتخطيط مسالك ميناء سورغوت النهري .

معاداة الشيوعية سلاح في ايدي الرجعية

في خضم المباراة التي تجري في عالمنا بين النظامين الاشتراكي والراسمالي تنبت نظريات جديدة متعددة تستهدف من حيث الجوهر نسف الاسس النظرية للماركسية بصفتها القسمة الرئيسية لعصرنا ... ما هي طبيعة هذه النظريات ... والى اي شيء ترمي ؟ وما هي مرتكزاتها الفكرية ؟؟ ترد البروفيسور يلينا مودرجينسكايا على تلك الاسئلة في هذا المقال .

يتحدد الاتجاه الرئيسي لحملات اعداء الاتحاد السوفييتي الايديولوجيين في الوقت الحاضر في مكافحة نفوذ الاشتراكية والاسرة الاشتراكية في العالم .

ومن المعروف ان الاشتراكية حققت نجاحاتها وهي تذلل صعوبات عديدة ، فاصبح من العادة المبالغة في تلك المصاعب وتشويه التطبيق الاشتراكي العالمي العظيم باعتباره شيئا رئيسيا ورغم كل ذلك فان التطور الاشتراكي يرفع باستمرار من سمعة الافكار الماركسية اللينينية في العالم ويضعف مواقع البورجوازية الفكرية . وفي نفس الوقت ازدادت وسائل التزوير والافتراء على العالم الاشتراكي واصبحت اكثر حيلة وحقدا .

نظريات تعادي الشيوعية

الا ان مجرد الكذب والافتراء ليس كافيا برأي اعداء الاشتراكية . فقد منع منطق الصراع المحتدم وتغير ميزان القوى في العالم لصالح الاشتراكية ، الايديولوجيين البورجوازيين من بحث المسائل الجذرية . ونتيجة لذلك فانهم تقدموا بعدد من النظريات محاولين الاجابة على السؤال الذي يمس وسائل تطور العالمين المستمر ، ومصير المسابقة بين الراسمالية والاشتراكية .

ومن هذه النظريات ما هو مخصص لمعاداة الشيوعية نشأ معظمها في اواسط القرن الحالي وبالادق في الستينات . ومن بينها نظرية «مراحل النمو الاقتصادي» التي اسسها ولت روستو ونظرية «المجتمع الصناعي الموحد» التي تقدم بها رايمون ارون وغيره ونظرية «التقارب» التي تملك انصارا عديدين مثل زيبوت وسوروكين وديتشير ويان تينبيرغين وغيرهم واخيرا النظرية التي نسميها شرطيا بنظرية «التحول» التي عرضها بوجه اكمل زيبغنيف بجيزينسكي في عدد من كتبه ومقالاته .

ومع ان كل هذه النظريات تعالج تطور المجتمع وآفاق البشرية بطرق مختلفة فانها تجمع من حيث الجوهر على الراي القائل بان البشرية كتب لها التراجع ، ويجب ان تنتقل الاشتراكية الى سبيل الراسمالية ولابد ان تتم في بلدان المنظومة الاشتراكية اعادة الراسمالية .

ان كل هذه النظريات تشوه وتزور الظواهر التي تجري في المجتمع الراسمالي والاشتراكي في الواقع ، وخلافا لارادة اصحاب كل هذه النظريات فانه تبدو من خلالها ولو كان ذلك بشكل مشوه ، الحقيقة التي لاتدحض والتي تقول ان عالم الاشتراكية يتقدم ولا يمكن تجاهل نجاحاته او اعمالها .

الواقع ضد ولت روستو

لقد عرض ولت روستو وهو الايديولوجي الامريكي الرئيسي المتخصص في معاداة الشيوعية نظرية «مراحل النمو الاقتصادي» بصورة مفصلة في كتابه «مراحل النمو الاقتصادي ... البيان اللاشيوعي» ويرمي هذا الكتاب كما قال صاحبه الى ان يكون تحديا للشيوعية وعاملا على ازاحتها كطريقة لمعالجة التاريخ المعاصر .

ويصور روستو تاريخ البشرية كخمس مراحل تمر بها في نموها ويعتبر روستو ان الاتحاد السوفييتي بلغ الان المرحلة الرابعة وهي مرحلة «المجتمع الصناعي الناضج» . اما الولايات المتحدة فارتقت الى المرحلة الخامسة وهي مرحلة «مجتمع الاستهلاك الجماهيري» . ويعتبرها روستو نموذجا لجميع بلدان العالم الاخرى سواء كانت متطورة او متخلفة . ومع ان روستو يضطر الى ان ياخذ بعين الاعتبار قدرة الاشتراكية الصناعية فان نظريته لا تحتوي على اي تلميح الى تناقضات المجتمع الراسمالي والى التميز النوعي لمختلف الانظمة الاجتماعية الاقتصادية .

ويستغل اتباع هذه النظرية واقع ان حجم الانتاج الصناعي في عدد من فروع الاقتصاد الامريكي يزيد عن حجمه في نفس فروع الاقتصاد السوفييتي هذا امر معروف . غير ان روستو يلتزم الصمت حول وجود مجالات للانتاج الصناعي حيث يسبق الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة ، وان المنظومة الاشتراكية العالمية ككل تسبق المنظومة الراسمالية في سرعة نمو حجم الانتاج في عدد كبير من المنتجات الصناعية .

وقد برهنت الحياة ان التطور لايجري في اتجاه رسمه روستو . ففي عام ١٩٦٠ بلغ الانتاج السوفييتي ٥٥٪ من الانتاج الامريكي بينما ارتفعت هذه النسبة في عام ١٩٦٨ الى مايقرب من ٧٠٪ . وانخفض الفرق بين الدخل الوطني في الولايات المتحدة والدخل الوطني في الاتحاد السوفييتي حوالى ضعفين بالمقارنة مع عام ١٩٥٠ ونقول بالمناسبة ان البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي التي تشغل ١٨٪ من اراضي الكرة الارضية والتي لايسكنها الا ١٠٪ من سكان العالم ، تنتج الان حوالى ثلث الانتاج الصناعي العالمي واذا تفوقت الدول الراسمالية في عام ١٩٥٠ على بلدان مجلس التعاون الاقتصادي اربع مرات تقريبا من حيث حجم الانتاج الصناعي فقد انخفض هذا الفرق الان مرتين تقريبا . ولا يزال التطور يجري في هذا الاتجاه .

هذه هي الوقائع التي لامفر منها .

«التقارب» او الابتلاع ؟

وانتشرت في الغرب ايضا نظرية اخرى تصور اتجاه التقدم الاجتماعي بصورة مشوهة ايضا وهي نظرية «التقارب» . وهذا الاستصلاح مقتبس من علم البيولوجيا ويعني اذا ترجمنا ذلك حرفيا ، «لشبوه صفات متشابهة تحت تاثير ظروف متشابهة» وانطلاقا من نظرية «المجتمع الصناعي الموحد» التي تقول : ان الاشتراكية والراسمالية هما شكلان لنفس الحضارة الصناعية تتغلب صفاتهما المتماثلة على فوارقهما يرسم اصحاب نظرية «التقارب» طريق تطور الاشتراكية والراسمالية كتطور في اتجاه التقارب بينهما . الا ان نظرية «المجتمع الصناعي الموحد» التي يستند اليها اتباع نظرية التطور في اتجاه التقارب بين النظامين ، لا تصمد لاي انتقاد علمي . ومن صفاتها انها تستند على الموقف التكنولوجي من تحليل الظواهر الاقتصادية .

«يتنبأ» اصحاب نظرية «التقارب» بانه نتيجة «لانتشار الاشتراكية في المجتمع الراسمالي» «وتعميم الطرق الليبيرالية على الاشتراكية» سينشأ نظام اقتصادي «هجين» يرث من الاشتراكية المساواة الاقتصادية بين كل افراد المجتمع ورقابة العمال على الانتاج ، والتخطيط الاقتصادي كما يرث من الراسمالية الملكية الخاصة لوسائل الانتاج والربح الراسمالي باعتباره دافعا للانتاج وكذلك طبيعة السوق الفوضوية كصيغة للتبادل والتوزيع . ويدور الحديث بذلك لا حول «اندماج» النظامين المتناقضين (فان الفكرة القائلة بامكانية مثل هذا الاندماج فكرة طوباوية) بل حول ايجاد صيغة «محسنة» للراسمالية .

ويعتبر اصحاب نظرية «التقارب» ان العوامل الرئيسية في هذا التقارب بين النظامين هي التخطيط وجعل الادارة مهنة وزيادة الرفاهية المادية .

ماذا يعني التخطيط ؟

غير ان فكرة الاستناد الى هذه العوامل باعتبارها اساسا للتقارب انما هي فكرة فاشلة . فلناخذ مسالة التخطيط . هل يمكن التخطيط في ظروف النظام الراسمالي على نفس النطاق وبنفس العمق كما يتحقق في ظروف الاشتراكية ؟ كلا طبعا .

صحيح ان الراسمالية التي ترى مدى الفوائد التي يجنيها النظام الاشتراكي من تخطيط الاقتصاد ، تحاول تطبيق بعض وسائل التخطيط لاسيما في مجال التنبؤ . بيد ان الاقتصاديين البورجوازيين يعترفون بان التخطيط الفعال على نطاق المجتمع القائم على الملكية الخاصة هو امر غير واقعي ، اذ ان البرنامج الاقتصادي يقتصر في الحقيقة على تقديم النصائح والتوصيات التي لا تعتبرها الشركات الزامية بالنسبة لها .

اما قضية رفاهية الجماهير فمن المعروف ان الراسمالية والاشتراكية تتميزان لا من حيث نظام الانتاج وحده بل كذلك من حيث التوزيع . فاذا ظل بؤس الجماهير في ظروف النظام الراسمالي القائم على الاستغلال من جهة والترف والتبذير من جهة اخرى فان الاشتراكية تتطور في طريق القضاء على عدم المساواة في المجتمع بالفعل وتلبية احتياجات الانسان المادية والروحية معا .

معنى الصراع بين النظامين

ومن المفهوم ان الدول الاشتراكية ليست منعزلة عن العالم الخارجي . بل هي تملك علاقات اقتصادية وسياسية وثقافية وعلمية متنوعة مع البلدان الراسمالية . وهي توسع هذه العلاقات بكل رغبة لصالح الاشتراكية والتقدم الاجتماعي مع ان مصالحها تقتضي ولا يمكن ان ترفض موضوعيا الصراع بين النظامين الاجتماعي الاقتصادي والنظامين السياسيين والايديولوجيين المتناقضين .

اما مؤلفات زبيغنيف بجيزينسكي فهي مثال لنموذجي للتوفيق بين الافتراء والتزوير من جهة ورسم مخططات للنشاط الهدام ضد الاشتراكية من جهة اخرى ، فمن المعروف ان بجيزينسكي هو من الايديولوجيين البورجوازيين المسعورين الذين يروجون الفكرة القائلة بان النظام الاشتراكي هو نظام «توتاليتاري» (استبدادي مطلق) .

ويبحث بجيزينسكي وغيره من دعاة معاداة الشيوعية في الاعوام الاخيرة عن دلائل ولو كانت صغيرة لدرجة لا يمكن رؤيتها الا بواسطة الميكروسكوب ، على امكانية «تذويب» الاشتراكية ونسف وحدة كل بلد من بلدان الاسرة الاشتراكية . ومثل هذه الامال والحسابات اصبحت مصدرا لنظرية «التحول» .

الامل في تعدد المراكز

ونظرية «التحول» التي يروجها بجيزينسكي وغيره من ايديولوجيي الامبريالية بمثابة محاولة لتبرير المخططات الرامية الى تحطيم اسس النظام الاشتراكي استنادا الى القوى المعادية للاشتراكية داخل هذه البلدان وتعالج هذه النظرية السياسية التي تعلق معظم آمالها على «تحول» الايديولوجية والتنظيم السياسي لمجتمع البلدان الاشتراكية تعالج بصورة مفصلة الوسائل التي يمكن اللجوء اليها في المجال السياسي الخارجي للمساعدة على مثل هذا التحول .

وينصح اصحاب هذه النظرية بممارسة الدعاية على الصعيد الدولي لصالح «تعدد المراكز» داخل النظام الاشتراكي وبتشجيع كل النزعات التي تزعزع وحدته .

اما المخططات السياسية الداخلية فتعير اهمية اولوية لترويج فكرة «التعددية» السياسية تحت ستار نشر «الليبيرالية» و«الديموقراطية» في التنظيم السياسي للمجتمع الاشتراكي ولايفهم الايديولوجيون البورجوازيون «التعددية» كمجرد تعدد الاحزاب السياسية بل كتعددها على نمط بورجوازي .

المستقبل للاشتراكية

وقد ظهرت في الآونة الاخيرة نظرية اخرى يسميها احد دعاتها وهو العالم الاجتماعي الامريكي دانييل بيل بانها «اتجاه جديد لتطور كل الامم والأنظمة الاجتماعية في المستقبل» ويدور الحديث حول نظرية ما يسمى بمجتمع ما بعد المجتمع الصناعي .

ويعتبر بيل انه سيبقى في مجتمع ما بعد المجتمع الصناعي عدم المساواة والبطالة وهاوية بين البلدان المتطورة والمتخلفة لابد ان تزداد عمقا . ويظهر من كلام بيل ان مجتمع ما بعد المجتمع الصناعي هو مجتمع راسمالي مقبل يصعد فيه العلم والفن الى ذرى اعلى وتحتدم فيه بالتالي كل التناقضات الداخلية «والخارجية» التي تتميز بها الراسمالية .

ويقتنع البشر في بلدان الغرب الراسمالية من تجربتهم اكثر فاكثر بان مجرد تطور العلم والفن لايحل المسائل الاجتماعية الملحة . وليس في وسع الثورة الصناعية العلمية وحدها تغيير اسس المجتمع الاقتصادية مع انها تدل على ضرورة هذا التغيير .

وتبدو نظرية مجتمع ما بعد المجتمع الصناعي برهانا جديدا على عجز الايديولوجيين البورجوازيين عن الخروج من حدود الراسمالية للبحث عن طرق لتطور المجتمع في المستقبل وذلك في الوقت الذي اظهرت الراسمالية فيه انها غير صالحة لتكون اساسا لبناء مجتمع يسعد الانسان .

وهناك نظام اجتماعي آخر يستطيع بالفعل حل القضايا الجذرية التي تواجه البشرية والقضاء على الاستغلال والاضطهاد القومي وفسح المجال لتطور الفن والتقدم الاجتماعي وازدهار الديموقراطية الحقيقية وحرية الفرد واقامة سلام وطيد وتدعيم الصداقة بين الشعوب . وهذا النظام هو النظام الاشتراكي .

عيد مشرق للشعب البلغارى

بقلم ايفان ميخايلوف جنــــرال الجيش وعضــــو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعـــى البلغارى ، عضو مجلس الدولة فى جمهورية بلغاريا .



مضت ٢٧ عاما على وقوع أعظم حدث فى تاريخ الشعب البلغارى وهو يـــوم انتصار الثورة الاشتراكية فى بلغاريا ففى ذلك اليوم اسقط شعبنا تحت قيادة الحزب الشيوعى وبالمساعدة الحاسمـة من قبل الجيش السوفييتى الاسطورى نير الفاشية ، واخذ يسير فى الـدرب الذى اشارت ثورة اكتوبر العظمى اليه وبذلك تكلل النضال الثـورى للشعب البلغارى الذى استمر عشرات السنين، بانتصار تام .

وكان العام السابع والعشرون مـن حياة بلغاريا الاشتراكية حافلا بالاحداث الهامة فى المجال الداخلى بوجه خـاص ومن اهم هذه الاحداث المؤتمر العاشر للحزب الشيوعى البلغارى الذى اقـر برنامج بناء المجتمع الاشتراكى المتطور وهو برنامج المسيرة نحو الشيوعيـة وفى هذا العام احتفلنا بالذكرى الثمانين للحزب الشيوعى البلغارى المجيـــد وصدقنا على الدستور الجديد لجمهوريـة بلغاريا الشعبية . وتحققت بنجاح الخطة الخمسيـــة لتطوير بلدنا اجتماعيـــا واقتصاديا . وبادر شعبنا الى تحقيـــق الخطة الخمسية السادسة لاعوام ١٩٧١-١٩٧٥ .

تقدم مطرد للامام

وللنجاح الذى تحقق فى كـل مجالات الحياة المادية والروحية اهمية كبيـــرة لتنفيذ المهمة الرئيسية التى وضعهـــا المؤتمـــر العاشر للحزب الشيوعـــى البلغارى . واقدم للقارىء بعض الامثلة فقط . تشغل جمهورية بلغاريا احـدى المرتبات الاولى فى العالم مـــن حيث ازدياد الدخل الوطنى . ودخلنا لايزداد بوتائر عاليـــة فحسب (يبلغ معـــدل ازدياده ٩,٣٪ سنويا خلال الاعـــوام العشرة الاخيرة) بل ويلاحظ ازديـــاده بانتظام . واذا عادل الدخل الوطنى لكل نسمة من السكان فى عام ١٩٤٨ ، ٢٢١ ليفه فانه يزيد الآن على ١٢٠٠ ليفه .

ويتكون نصف الدخل الوطنى تقريبا من الصناعة التى تشكل اساسا لنمـو الاقتصاد البلغارى بوتائر عالية دومـا وتتطور فى بلادنا بسرعة خاصة صناعة الطاقـــة والتعدين وبناء الماكينـــات والكيمياء التى لها اهمية كبيرة فـــى اعادة بناء الاقتصاد البلغارى كله ، وحل مشكلة المواد الخام والاسراع فى التقدم الفنى . وقد ازداد حجم انتاج صناعـة بناء الماكينات وتشغيل المعـادن ١١٠ مرة تقريبا . وبفضل التخصص فى هذا الفرع من الصناعة البلغارية وتعاونه مع الصناعات المماثلة فى اطـــار مجلس التعاون الاقتصادى طرات تغيرات تقدمية كبيرة على تركيبه ، فيتطور بسرعـــة انتاج آلات الرفع والنقل والمحركـــات الكهربائية والسفن البحرية والراديـــو اليكترونيك وبناء اجهزة القياس الدقيق.

دور التكامل الاقتصادى

ولاشك ان الاقتصـــاد البلغـارى لايستطيع ان يتطور ويتقدم بسرعـــة ونجاح دون الصداقة الوثقى والتعـاون الواسع مع البلدان الاشتراكية وفـــى مقدمتها الاتحاد السوفييتى . اننا نحن البلغار ، لانستطيع تصور نمو اقتصادنا وتقدمه الفعال دون التكامل مع البلدان اعضــــاء مجلس التعاون الاقتصـــادى ولذلــك فان معظم التجارة الخارجيـــة لجمهورية بلغاريا الشعبية تتالـف من التبادل التجارى مع بلدان المعسكـــر الاشتراكى ومع الاتحاد السوفييتى قبل كل شىء . وبفضل التكامل الاشتراكـى الذى اصبح حافزا رئيسيا فى تنمية عدد من الفـــروع الصناعية تغير تـــركيب التصدير البلغارى نوعيا وكميا .

فمنـــذ ٢٧ عاما لم تؤلف السلـــع الصناعية الا ٠,٤٪ من الصادرات كلها اما الآن فتغلب السلع الصناعيـــة على الزراعية فى التصدير البلغارى وعـــدا ذلك نتاجر الآن بانتظام مع اكثر من ١٠٠ دولة على اساس المنفعة المتبادلة.

ان البرنامج المجمع الذى وافقت عليه الدورة الخامســـة والعشرون لمجلس الاقتصادى هو وثيقة تاريخية هامــــة للغاية لتطوير التكامل الاشتراكى فـــى الاعوام الخمسة عشر او العشرين المقبلة وشعبنا على يقين بـــأن تحقيق البرنامج المجمع سيساعد على تنمية القـــوى

ندوة هامة فى موسكو: الطلبة والمجتمع

كانت صورة الكتاب المفتوح والشعلة وتقع فى خلفيتها الكرة الارضية وهى الصورة التى ترمز الى المعرفة ، شعارا للندوة الدولية الخامسة الصيفية للطلبة والتى جرت فى موسكو خلال اسبوعين .

وقد لفت موضوع هذه الندوة وهو «الثورة العلمية الصناعية والطلبـة والمجتمع» ، انظار ممثلى المنظمات الطلابية فى ٥٤ بلدا .

واستمع المشتركون فى الندوة الى محاضرات القاها علمـــاء مشهورون من الاتحاد السوفييتى والخارج . وتحدث المحاضرون عن المرحلة الراهنة لتطور الثورة العلمية الصناعية ونتائجها الاجتماعية الاقتصادية فى البلدان المختلفـة وقد زار المشتركون فى الندوة المعاهد العليا فى موسكو وحصلوا على معلومات عن مساهمة الطلبة السوفييت فى الحلقات والجمعيات العلمية والتقوا بعمـــال مؤسسات موسكو الشباب .

وقد زار ممثلو المنظمات الطلابية فى عدد من البلدان هيئة تحرير الجريدة وتحدثوا عن اعمال الندوة وعما كان للمحاضرات والاحاديث التى القيت فيها من اهمية بالنسبة لاعمالهم ونشاطاتهم .

اليكساندر ناديراشفيلى رئيس قسم العمل العلمى وعضو اللجنة المركزيـة لاتحاد الشبيبة الشيوعية (الكومسمول) فى جورجيا :

من الصعب المبالغة فى تقدير دور العلم فى تطوير المجتمع العصرى وكنا نود ان نظهر بشاء على مثال جمهورية جورجيا السوفييتية تقدم المجتمع فى ظل النظام الاشتراكى .

ودهش المشتركون فى الندوة حينما علموا انه لم تكن فى جورجيا منذ ٥٠ عاما مؤسسة علميـة واحدة ولم توجد كوادر علمية عموما . اما الان ففى جمهوريتنا اكثر من ٢٠٠ مؤسسة علميـة واكثر من ٢٠ الف باحث علمى . واستغرب الطلبة حينما قيل انه توفرت خلال ٥٠ عاما فقط فى جورجيا كل الظروف ليبلغ عدد الطلبة الجامعيين فى هذه الجمهورية الصغيرة اكثر من ٩٠ الف شخص.

ومن المعروف ان الثورة العلمية الصناعيـة طرحت كثيرا من المسائل وعرفنا بسرور ان كثيرا من شباب البلدان النامية يعرف هذه المسائل ، وبالرغم من انها تختلف فى البلدان المتعددة فانه يمكن ملاحظة ناحية مشتركة بينها وهى ان الشباب يلعب دورا رئيسيا فى حل هذه المشاكل .

لقد وجدت هذه الندوة هامة ومفيدة لى لانى اطلعت على اراء ممثلى مختلف البلدان فى القضايا التى تشغل بال الجميع ورايت ان اراءنا تلتقى فى كثير من النواحى .

ارامیس فوينتى ممثل جمعية الطلبة الجامعين فى كوبا :

تعتبر الندوة الطلابية الدولية الخامسـة هامة من ثلاث نواح .

لقد كان موضوع هذه الندوة هاما وملحا سواء من وجهة نظر ممثلى البلدان المتخلفة او البلدان التى تسير فى طريق التطور الاجتماعى . اما كوبا التى تبذل جهودا كبيرة لبناء الاشتراكية فكانت الندوة تكتسب اهميتها بالنسبة لها من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية قبل كل شىء . وعدا ذلك تمكنا من الالتقاء بوفود البلدان الاخرى وتبـادل الاراء فى عدد من المسائل التى تهمنا والاطلاع على دور الطلبة فى عدد من البلدان .

ويجب القول من ناحية ثالثة بان الشعب الكوبى يدرس تجربة الاتحاد السوفييتى فى تنمية الاقتصاد والعلم وبناء مجتمع جديد . ولذلك كان من المفيد لنا نحن طلبـــة كوبا ان نعرف مزيدا عن طرق تطور الثورة العلمية الصناعية حتى نضع انفسنـا فى الصورة بالنسبة لهذه الظاهرة الهامة .

ان الاتجاه الحقيقى لسعادة الشعوب وازدهارها يتحدد فى بناء الاشتراكية والشيوعية .

محمد نجيب ابراهيم جمهورية مصر العربية:



تكلم الزملاء جميعا عن محتوى الندوة وتطرقوا الى مختلف المواضيع . لقد لمسنا نحن طلاب جمهورية مصر العربية – من خلال هذه الندوة – النهضة العلمية والتكنيكية للشعب السوفييتى ، هذه النهضة التى يكمل الشعب السوفييتى فيها بناء وطنه العظيم . ولمسنا ايضـــا عن كثب نشـــاطا الطلاب فى مختلف بلـدان العالـــم ومســـاهمتهم الفعالـة فى الثورة العلميـــة – التكنيكية .

ويودى ان اضيف هنا نقطـــة لم يتطرق اليها الزملاء فى الدورة ، وهى عمليـــة سرقة «العقول الجاهزة» لشباب العالم الثالث من قبل الامبريالية العالمية وذلك لتعويق مسيرة البناء فى هذه البلدان ولاســـتنزاف الكوادر الفنيـة الناضجة ووضع العراقيل امام العلماء الشباب .

اما النقطة التالية التى اود ان اشير اليها فهى اننا نحن طلاب بلدان العالم الثالث والبلدان الناميـــة يهمنـــا كثيرا ان نطلع على الخبرات الغزيرة للشعب السوفييتى والبلدان الاشتراكية ، وكذلك على خبرة الحركة الطلابيـــة فى البلدان الاستعمارية ذاتها ... وذلك للنهوض بواجباتنا الضخمة امام شعوبنا التى هى بامس الحاجة الينا نحن الطلاب . ويهمنا نحن طلاب جمهورية مصر العربية بل ومن واجبنـا ان نقضى على التخلف العلمى التكنيكى الذى اوجدته القوى الاستعمارية فى بلادنا والذى يعتبر من مخلفاتها . كما يهمنا – بوصفنا جزءا من شـــعبنا – ان نقضى على اثار العدوان الامبريالى الصهيونى على امتنا العربية .

واود ان اشكر الشـباب والطلاب السوفييت وذلك لمســـاهمتهم فى امداد شعبنا بتجربتهم العلمية والتكنيكيـــة لمواجهة العدوان التكنيكى الذى تقوم به الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع القوى الاستعمارية الاخرى على بلدان العالم الثالث عموما وعلى امتنا العربية بوجه خاص .

واخيرا اشـكر المنظمات التى ســـاهمت فى انجاح الدورة وبذلت جهودا مشـــكورة لتقديم تجاربها للاخرين ... واننا نؤيد اقامة مثل هذه الندوات فى المستقبل ايضـــا . شكرا للشعب السوفييتى العظيم .

جان – لونى موين عضـــو المكتـــب الوطنى لاتحاد الطلبة الفرنسى :

اشترك الوفد الفرنسى فى اعمال الندوة باهتمام كبير . فقد لفت انظارنا قبل كل شىء موضوعهـا وهو الثورة العلمية الصناعية والطلبة والمجتمع .

ان التغيرات الاجتماعيـــة التى تطرا الان على فرنسا تضع امام حركة الطلبة الثورية قضايـــا جديدة . فيواجه الشباب مصاعب متزايدة عند الالتحاق بالجامعات واثناء الدراسة فيهـــا وخلال البحث عن العمل بعد التخرج منهـــا . ونتيجـــة للصعوبات التى يعانى منها الطلبة وطبيعة العمل الذى يقومون به بعد التخرج من المعهد العالى ، يجرى التقارب بين الطلبة والطبقة الشعب ، كما يدرك الطلبـــة اكثر فاكثر همـــوم الكادحيـــن واحتياجاتهم . واننا نعتبر فى ذلك احدى النتائج الرئيسية التى تسفر عنها الثورة العلمية الصناعية فى بلدنا .

وقد ادركنا من خلال مقابلاتنا ايضا مع الشباب العامل والطلبة السوفييت والمشتركين فى الندوة واعضاء فرق البناء الطلابية مدى المكانـــة التى يشغلها الشباب فى تطوير المجتمع .

وتمكنا من الالتقاء بطلبة اغلبية بلدان العالم وتبادل التجربة معهم . ولا بد ان يســـاعدنـــا كل ذلك على تحسين العمل فى بلدنا .

واستطعنا اخيرا بفضل الندوة زيارة موسكـــو عاصمة الاتحاد السوفييتى وكذلـــك مدن مثـــل ليننغراد ورووستوف وديـر زالموروســـك والاطلاع سواء على ماضى روسيـــا او النواحـــى الجديدة من بناء المجتمع الشـــيوعى فى الاتحاد السوفييتى .

المنتجـــة فى البلدان اعضــــاء مجلس التعــــاون الاقتصادى بسرعة ورفـــع المستوى العلمى الفنى للانتاج المـــادى فيها وزيادة رفاهية شعوبها وتعزيـــز قدرتها الاقتصادية والدفاعية ... كما انه سيســـاهـــم فى تدعيم وحـــدة الاسرة الاشتراكية وتضامنها .

فى طليعة المناضلين

واستقبل الشعب البلغارى الذكـرى السابعة والعشرين لانتصار الثـــورة الاشتراكية بنجاح جديد فى النضال من اجل تعزيــــز السلام والصداقة بيـــن الشعوب . وكانت السياسة الخارجيـــة لجمهورية بلغاريا الشعبية ولاتزال تقوم على اساس متين من الصداقة البلغارية الروسية والبلغارية السوفييتية التـــى تعود الى قرون عديدة ، تلك الصداقـــة التى نعتز بها ونعتبرها انجازا تاريخيـــا عظيما . **وقد اكدت جمهورية بلغاريـــا الشعبية بوضوح وحزم فى لقاء قـــادة البلدان الشقيقة بالقرم الذى عقد فـــى مستهل اغسطس الماضى ، مواقفها مـــن اهم قضايا عصرنا هذه المواقف التـــى تتفق تماما ومواقف البلدان الاشتراكية الشقيقة .** ولا بد ان تواصل بلغاريـــا سيرها فى طليعة المناضلين ضـــد الامبريالية ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب وضمان البناء الاشتراكى السلمـــى لتستطيع الطبقة العاملـــة والاشتراكية ان تحرز انتصارات جديدة.

مخططات واشنطن وتل ابيب مبنية على الرمال

تصبح خطة تل ابيب وواشنطن اشد وضوحا فى المرحلة الراهنة من ازمـة الشرق الاوسط ... حينما يزداد الوضع فى هذه المنطقة توترا نتيجة رفض تل ابيب تنفيذ قرار مجلس الامن المؤرخ فى ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ ، وسياسـة اسرائيل العدوانية لاغتصاب اراضى الغير.

وقد اثارت مطالبة ديان وزير الدفاع الاسرائيلى باقامة ادارة اسرائيلية دائمة فى الاراضى العربية المحتلة موجة مـن السخط فى صحف القاهرة وغيرها مـن البلدان العربية . ولتخفيف تاثير البيان الوقح الذى القاه وزير الدفاع الاسرائيلى اخيـــرا ، اضطرت وزارة الخارجيـــة الامريكية وغولدا مائير رئيسة الـوزراء الاسرائيلية الى انتقاده شكليا باعتباره بيانا «غير مناسب» .

الا ان ديان لم يعبر الا بما تبيته تل ابيب وحماتها فى واشنطن . فمـــن المعروف ان تل ابيب تواصل الآن – تحت ستار تصريحات المسئولين فى الولايات المتحدة التى تحاول اقناع العرب بـــان «الدبلوماسية الهادئة» لواشنطن ستاتى بثمارهـــا فـــى وقت قـــريب – تدعيم مواقعها فى الاراضى المحتلـــة وتبنـــى فيها بلدات عسكريـــة و«تستصلح» غزة وجبال جولان وضفة الاردن الغربيـــة وتشيد استحكامات طويلة الامد فى شبه جزيرة سيناء .

دعاوى فجة

ولذلك تبدو مضحكة للغاية شكوى تل ابيب من تاسيس اتحاد الجمهوريات العربية الثلاث وهـــى **العربية المتحدة وسوريا وليبيا** والذى يحيط كما تزعم تل ابيب **باسرائيل الصغيرة** . لقد صرح رؤساء الدول العربية الثلاث فى بيانهم بدمشق بان انشـــاء اتحاد الجمهوريات العربية انما هو رد على الدســـائس الامبريالية فى الشرق الاوسط ومواصلة اسرائيل لسياستها التوسعية .

لقد اشار رئيس الجمهورية العربية المتحدة **انور السادات** مـــرارا الى ان القاهرة لم تسحب اقتراحاتها السلميـة التى تقتضى استئناف الملاحة فى قنـاة السويس كخطوة اولى فى طريق التسوية السياسية العامـــة بشرط **ان تنسحب القوات الاسرائيلية من الضفة الشرقيـة ومن شبه جزيرة سيناء** وعلى ان تعبر القوات المصرية القناة الى ضفتها الشرقية وابقـــاء مســـافة بيـــن الجانبيـــن المحاربين . وفى نفس الوقت يستانف ممثل هيئة الامم المتحدة **غونار يارينغ** بعثته من اجل تنفيذ قرار مجلس الامـن المعروف .

الوضع الخطر

وتوجه صحف القاهرة فى هذه الايام اهتماما كبيـرا الى الحملة الدبلوماسية الجديدة التى بداتها العربية المتحـدة على الصعيد الدولى . ومن اهدافها تنبيه الراى العام العالمى الى الوضع الخطـر فى الشرق الاوسط . واشارت القاهرة الى ان الدورة المقبلة للجمعية العامـة تستطيع ان تساهم فى تقدم قضيـــة تسوية ازمة الشرق الاوسط من اجـــل اعادة سلام عادل فى المنطقة .

فما هى مخططات واشنطن وتل ابيب بالنسبة للوضع الحالى ؟

اجابت على هـــذا السؤال مجلـــة «المصور» المصريـــة اذ قـــالت : ان الولايات المتحدة واسرائيل تحـــاولان الآن تمديد حالة وقف اطلاق النـــار المؤقت فى منطقة قناة السويس لسنة واحدة آملتين فى ان يضيق العـــرب صبرا بحالة مـا **«بين السلام والحرب»** وتقع «انفجارات داخلية» فى البلـــدان العربية وحتى اصطدامات فيما بينهـــا والوضع الاخير لابد ان يضطر العـرب الى قبول اى حل يفرض عليهم .

طبعا ان مثل هذه المخططات مبنيـة على الرمال فالزمن ضد المعتدين . ولابد ان تعترف بـــذلك سواء تـــل ابيب او واشنطن .

تروشين — القاهرة

اتحـــاد الجمهوريـــات العربيـــة

بقلم : بافل ديمتشنكو

اعلن فى القاهرة ودمشق وطرابلس ان الاغلبيـــة الســـاحقة من المصريين والسوريين والليبيين الذين شـــاركوا فى استفتاء أول سبتمبر قد وافقت على دســـتور اتحاد الجمهوريات العربيـــة وهكذا دخل الاتحاد الذى يضـــم مصر وسوريا وليبيا مرحلة تشكيله النهائية.

فما هى خصائص هذا الاتحاد العربى الجديد ؟

لقد اعلن قادة دول هذا الاتحاد فى اجتماعهم الاخير قبل الاستفتاء ، انهم يحرصـــون على عدم التسرع ويسعون الى مراعاة مصالح جميع اعضاء الاتحاد الى اقصى حد . وستحتفظ كل جمهورية باستقلالها ونظام حكمها . وكما اشـار الرئيس المصرى انور السادات فســـوف تراعى «صيغة استقلال الاطراف الداخلة فى الاتحاد» .

ولهذا الجانب اهمية كبيرة ، لان دول الاتحاد التى قررت منذ الان ان توحد جهودها وتنسق سياساتها ليســـت على درجة متساوية من حيث التطور الاقتصادى والسياسى والاجتماعى . ولابد من مراعاة ذلك حتى يتســـنى التعاون واتباع سياسة منسقة .

ان اتحـــاد الدول الثلاث التى تملك موارد طبيعية كبيرة ويزيد ســـكانها عن ٤٠ مليون نسمة سيولد ظروفا جديدة لتشديد النضال ضد الامبريالية والصهيونية . وهذا ما يحدد وجهة نظر القوى التقدمية العربية وتقييمها للاتحاد .

فقد وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الســـورى نداء الى جميع الشيوعيين والجماهير الشعبية فى سوريا ومصر وليبيا بالموافقة على دســـتور الاتحاد ، وتعبئـــة كل الجهود لتعزيز الديمقراطية والنضال فى سبيل التقدم الاجتماعى ومن اجل ان يكون اتجاه الاتحاد معاديا للامبريالية.

ان اهمية الاتحاد تزداد خاصـــة فى ظروف اســـتمرار العدوان الاسرائيلى واحتلال الاراضى العربية ورفض اسرائيل بعناد للبدء فى التسوية السلمية على اساس قرار مجلس الامن المعروف .

والدول العربية التى دخلت الاتحـــاد لازالت ثابتة على موقفها من عدم رفض طريق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط . ان السياســـة الواحدة لهذه الدول العربية الثلاث ستدعم مواقعها امام العدوان الاسرائيلى ، وفى الوقت نفســـه ستحسن آفاق اقرار السلام فى الشرق الاوسط .

«البرافدا»

حركة التحرر الوطنى والعملية الثورية العالمية



بقلم الاكاديمى بابجان غفوروف

تمر البشرية الآن بعصر خاص غيـر عادى فى تاريخ كوكبنا ، عصر التخلص من العبودية الراسمالية والانتقـال الى علاقات جديدة بين الناس والـدول ، قائمة على الاستقلال والحرية والصداقة والسلام والسعى الى التقدم الاقتصادى والاجتماعى المشترك .

وتعتبر حركة التحرر الوطنى جزءا لايتجزا من هذه العملية . وقد استطاعت هذه الحركة بفضل التعاون الوثيق مـع الحركة الاشتراكية والعمالية العالمية ان تحطم النظام الاستعمارى وتوجه ضربات ساحقة للسيطرة الامبريالية المطلقة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وقد تنبا لينين العظيم بتعاظـم دور ومكان الشعوب المتحررة فى حركـــة التغيير الثورى العالمية بقدر ماتنتقـل هـــذه الشعوب من المرحلـــة الاولى للحركة ، وهى مرحلة التحرر الوطنـى الى مرحلة النضال ضد الراسماليـــة والامبريالية من أجل التحرر الاجتماعـى والطبقى الكامل . وقد أصبحت نبـــوءة لينين هذه واقعا ملموسا فى المرحلة الحالية للكفاح التحررى .

ان المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تواجهها الدول الحديثة الاستقلال جـــد معقدة . فالى جـــانب الانجازات والانتصارات الفعلية التـــى حققتها هذه الـــدول توجد كثير مـــن الهزائم المؤقتة والاخطاء والخسائـــر وتقهقر بعض فصائل الحركة التحررية الوطنية . ولكن الحركة لاتقف بل تتسع مؤكدة نبوءة لينين القائلة بقيام عـــدد هائل من النماذج والاشكال والطـــرق والقوى الاجتماعية المشاركة فى هـــذه العملية . وكل ذلك يدل على عمق حركة التحرر الوطنى وانتصارها الاكيد الذى يبدو ممكنا وواقعيا فقط على اســـاس تحالف قوى العصر الثورية الثـــلاث : الاشتراكية العالمية والحركة الشيوعية والعمالية العالميـــة وحركة التحـــرر الوطنى .

خطط الامبرياليين

وتغير الامبريالية دائما من تكتيكهـا فى محاولة منها للتكيف مع الظـــروف الجديدة الناشئة فى الدول الناميـــة فهى لاتلجا فقط الى الاعمال الحربيـــة السياسية ، بل ايضا الى بذل امـــوال طائلة لاحداث انشقاق فى صفوف حركة التحرر الوطنى وضرب اضعف حلقاتها ويبنى الامبرياليون خططهم فى ذلك على استغلال المصاعب العديدة التى تواجهها الـــدول الوطنية ، وكذلك تخلفهـــا الاقتصادى .

وتضـــارب الامبريالية العالميـــة بالتناقضات بين الثورات الوطنية وعدم ثباتها ، فتنظم الاضطرابات المضـــادة للثورة وتؤيد الديكتاتوريات العسكرية المعادية للشعب وتسعر الروح القومية والانفصالية ، وتحاول شل الاتجاهـات التقدمية . ولكن سياسة الامبرياليـــة والرجعية تجابهها القوى التى تناضـــل من اجل التحول الاشتراكى .

ان مصالح الامم تتطلب تصفية بقايا الاستعمار وخلـــع جذور السيطـــرة الامبريالية وطرد الاحتكارات الاجنبيـة واقامة صناعة وطنية ، والقضـــاء على النظم والبقايا الاقطاعية وتنفيذ اصلاح زراعـــى جذرى بما يتفق ومصالـــح الفلاحيـــن ، ونشر الديموقراطية فـــى الحياة الاجتماعية وتدعيم الاستقـــلال السياسى . ان جميع القوى الوطنيـــة والتقدمية فى الامة المعنية مهتمة بحل المســـائل ذات الطابع القومى العـــام وهذه هى القاعدة التى يمكن ان تتوحد عليها .

مقاومة الاتجاهات التقدمية

وكمـــا تدل الحقائق فـــان عملاء الامبريالية فى الفترة الاخيرة قد زادوا من نشاطهم التخريبى لشق حركة التحرر الوطنى فى العالم العربى ، وذلك فـــى محاولة لضرب جبهة النضال التحـــررى للشعوب العربية واضعافها امام خطـــر العدوان الاسرائيلى القائم .

وفى الظروف الراهنة تضع الامبريالية مقاومة الاتجاهات التقدمية والابقاء على الدول النامية لتدور فى فلك الراسمالية العالمية كواحدة من مهماتها الرئيسيـة وتلجا الامبريالية فى ذلك الى استخدام شتى الوان معاداة الشيوعية ، وفـــى المقام الاول تشويه سياسة الاتحـــاد السوفييتى الخارجية .

ولكن من الذى لايعلم ان الاتحـــاد السوفييتى يتمسك فى سياسته الخارجية بمبدأ عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الأخرى ؟ ان تاييده الحاســـم والمنزه عن الاغراض لحركة التحـــرر الوطنى للشعوب مـــن اجل حريتهـــا وحقوقها المشروعة قد قوبل اكثر مـــن مرة بالتقدير من قبل زعماء الـــدول العربية التقدمية . وقد وضح ذلك مثلا فى خطابات ووثائق المؤتمر القومـــى للاتحاد الاشتراكى العربى الذى انعقـد مؤخرا فى القاهرة .

يحاول الاستعمار الجديد والرجعيـة الداخلية بكل الطرق والوسائـــل ان يوقفـــوا تقـــدم الحركة الثوريـــة الديموقراطية . ولكنها محاولات ستبوء بالفشل لان اليقظة الثورية لشعـــوب «العالم الثالث» وسيرها على طـــريق الحضارة العالمية العريض عملية تاريخية حتمية فى عصرنا الثورى هـــذا ، عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية.

في دار الصداقة

مؤتمر رابطة الصداقة مع شعوب أفريقيا

تقوم رابطة الصداقة مع شعوب أفريقيا بنشاط كبير فى الاتحاد السوفييتى . وقد تأسست فى شهر ابريل عام ١٩٥٩ وتعتمد الرابطة فى عملها على اوساط واسعة من المجتمع السوفييتى وعلى فروعها فى اوزبكستان وكازاخستان واذربيجان وعلى مئات من الفرق التى تشترك كاعضاء فى الرابطة فى موسكو ولينينغراد ومدن اخرى والرابطة تقوم باطلاع المواطنين السوفييت على نضال الشعوب الافريقية وحياتها وتاريخها وثقافتها وطراز معيشتها ، كما تنقل الى الراى العام الافريقى انباء الاحداث الهامة التى تجرى فى الاتحاد السوفييتى . وبمبادرة الرابطة ومساعدتها المباشرة اخذت تقام فى موسكو بصفة مستمرة مهرجانات الموسيقى الافريقية والرقص والشعر الافريقيين ومعارض الاعمال الفنية وتعقد مؤتمرات العلماء وندواتهم للبحث فى تاريخ صلات شعوب بلادنا بافريقيا . ففى العام الماضى وحده اقامت الرابطة معارض لفن شعوب الكونغو (برازافيل) وتنزانيا ونيجيريا وغانا .

ويحظى عرض الافلام السينمائية من انتاج الفنانين السوفييت والافارقة باهتمام كبير من الجمهور السوفييتى . ويلقى العلماء المختصون بافريقيا محاضرات حول هذه القارة ، ويتم التقاء برجال السياسة والدولة من البلدان الافريقية ، ويثير ذلك اهتمام الناس فى بلادنا .

وقد زارت فى السنوات الخمس الاخيرة الاتحاد السوفييتى بدعوة من الرابطة عشرة وفود من بلدان افريقية مختلفة . ويدرس فى المعاهد السوفييتية بمنح الرابطة اكثر من ٣٠٠ شاب افريقى لتعلم شئون الادارة والاقتصاد ولدراسة الطب والتكنيك وليصبحوا مهندسين ومعماريين .

لقد جرى الحديث عن ذلك كله فى المؤتمر الثالث لرابطة الصداقة مع شعوب افريقيا والذى انعقد فى موسكو فى الثانى من سبتمبر الحالى . وقد حيت المشتركين فى المؤتمر المنظمات الاجتماعية السوفييتية الاخرى التى تتعاون معها الرابطة وهى اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان افريقيا وآسيا ولجان النساء والشبيبة وانصار السلام كما حضر المؤتمر ممثلو المجتمع من جمهورية كونغو الشعبية ومالى وفولتا . كما حضره رؤساء البعثات الدبلوماسية . لبعض الدول الافريقية والمعتمدون فى الاتحاد السوفييتى . وقد اتاح تبادل الآراء الذى جرى فى المؤتمر رسم برنامج واسع لنشاط الرابطة للمستقبل القريب .

وتم انتخاب هيئة ادارية جديدة للرابطة ضمت كبار الخبراء فى الشئون الافريقية ورجال الثقافة وممثلى المنظمات الاجتماعية وانتخب سولودفنيكوف من جديد رئيسا للادارة ، وهو عضو مراسل فى اكاديمية العلوم السوفييتية ومدير معهد افريقيا



اعيد انتخاب سولودوفنيكوف عضو اكاديمية العلوم السوفييتية ومدير معهد افريقيا لدى اكاديمية العلوم ، رئيسا لادارة رابطة الصداقة مع شعوب افريقيا .



ضيوف من جمهورية مصر العربية قرب دار الصداقة فى موسكو .

تربية النحل

جرى فى موسكو مابين ٢٧ اغسطس و٢ سبتمبر المؤتمر الدولى الثالث والعشرون لتربية النحل . وقد اشار خارانج رئيس الاتحاد الدولى لجمعيات تربية النحل الى ان هذا المؤتمر كان اوسع ندوة من نوعها . وقد اشترك فيه اكثر من ٣٠٠٠ مندوب من ٤٩ بلدا . وكانت المواضيع التى بحثها المؤتمر واسعة جدا منها اقتصاد وتنظيم وتكنولوجيا تربية النحل وتكنولوجيا تصفية العسل والشمع ، ومعدات تربية النحل وبيولوجيا وباثولوجيا النحل ومواضيع اخرى كثيرة .

ووجه المشتركون فى المؤتمر نداء الى حكومات جميع اقطار العالم اشاروا فيه الى ضرورة تطوير تربية النحل باعتبارها احد مصادر رفاهية الشعب ، وضرورة اتخاذ تدابير منسقة لتلافى حالات تسمم النحل بمختلف المواد الكيمياوية السامة ، ودرء تلوث منتجات النحل بهذه السموم واستخدام النحل على نطاق واسع لتلقيح المحاصيل الزراعية لزيادة غلتها .

وقد قدر المشتركون فى المؤتمر اعماله تقديرا عاليا ونورد ماقاله عضوا الوفد المغربى وهما ابراهيم الاشقر رئيس رابطة مربى النحل فى المغرب وبو الحاقور سكرتير هذه الرابطة : كان المؤتمر جيد التنظيم وجرى فيه تبادل الخبرة العلمية والتجربة العملية على نطاق واسع للغاية .

واكد بو الحاقور على ان اهمية هذا المؤتمر تكمن فى انه ناقش لاول مرة مسائل المعالجة بلقاح النحل . واضاف قائلا ان بعض اعضاء وفدنا قد حضر خصيصا للاطلاع على منجزات المدرسة السوفييتية فى المعالجة بلقاح النحل . والجدير بالذكر ان ابراهيم الاشقر وبو الحاقور يزوران موسكو لاول مرة . واشاد كلاهما بعلماء السوفييت وجودة تنظيم تربية النحل فى المزارع التى زاراها فى ضواحى موسكو . ونوها بنحل جبال القفقاس الذى يصدر منه الاتحاد السوفييتى الى اكثر من ٤٠ بلدا .

وقال الدكتور صلاح الدين رشاد رئيس قسم تربية النحل فى جامعة القاهرة وممثل جمهورية مصر العربية : ان المؤتمر ومعرض «تربية النحل–٧١» الذى جرى ابان انعقاده هما مدرستان كبيرتان يمكن الاقتباس والتعلم منهما واكد الدكتور رشاد بصفة خاصة على الامكانية الكبيرة التى اتيحت له للاطلاع على المنجزات العلمية والعملية التى توصل اليها مربو النحل السوفييت .



صلاح الدين رشاد وبو الحاقور وابراهيم الاشقر فى حديث ودى

عيد الشمام

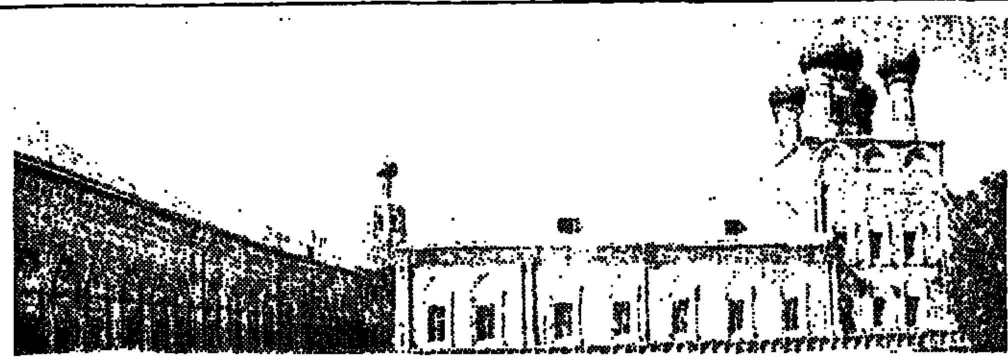


احتفل فى حديقة غوركى فى موسكو بالعيد الاوزبكى التقليدى – عيد الشمام – وتحدث ابناء هذه الجمهورية لسكان العاصمة عن اوزبكستان اليوم وعن عمل الناس ونشاطهم .

كما صدحت فى الحديقة الالحان القومية وقامت فرق الرقص باستعراضات لفنونها ، واعجب الزوار بالالعاب الرياضية القومية للشعب الاوزبكى ، واقيمت فى نفس اليوم مسابقة للعاملين فى الحدائق ، حيث قلد احسنهم ميداليات ومنح ديبلوما من وزارة الثقافة .

- افتتاح العيد
- تفضلوا ايها الضيوف
- الزوار يتسابقون لشراء «هدية» للذكرى !
- تذوق الشمام

حفلة غير عادية





تدعو شركة «انتوريست» السياح فى العام الحالى لزيارة دير بطرس القديم وهو من الاماكن التى تبهرهم ، ويضم الآن متحف الادب وتقام فى قاعاته حفلات تعطى بايجاز فكرة عن تاريخ الادب والموسيقى الروسيين ، ويشترك فى هذه الحفلات خيرة الفنانين والجوقات الموسيقية ، وقد لقيت هذه الحفلات اقبالا كبيرا لدى الضيوف الاجانب .

فى الصورة : دير بطرس (فى الاعلى) ، استقبال (الضيوف الى اليسار) الجوقة الموسيقية «روكوكو» (اليمين) والحفلة الختامية (اسفل) .



حياة العاصمة

* افتتح معرض جديد فى قسم التعدين بالمتحف البولتكنيكى . ويروى هذا المعرض تاريخ انتاج صناعة التعدين منذ العصور الغابرة حتى اليوم كما يبين اهمية التعدين باعتباره فرعا صناعيا هاما .

* صدرت مؤلفات لكتاب من فيتنام المناضلة بسبع عشرة لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفييتى ذكر هذا الرقم عند افتتاح «عاشوراء» كتب هذا البلد الشقيق فى لجنة النشر التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ، وقد خصص هذا المهرجان للذكرى السادسة والعشرين لتاسيس جمهورية فيتنام الديموقراطية وستعرض فى دارين من دور السينما فى العاصمة فى هذه الايام افلام تصور حياة ونضال شعب فيتنام .

* احتفل فى مطار «شيريميتوفو» بذكرى مرور ٣٥ عاما على افتتاح الخط الجوى موسكو – براغ .

* افتتح فى نادى الرسامين فى موسكو المعرض السوفييتى الثانى لكتب الاطفال والرسوم التوضيحية . وقد قدم الكتاب والرسامون والناشرون الى هذا المعرض افضل ما انتجوه للاطفال خلال الآونة الاخيرة ويمكننا الحكم على سعة اعمال النشر اذا ما عرفنا ان القراء الناشئين فى روسيا حصلوا خلال الاعوام الخمسة الماضية على مليار كتاب . وفى المعرض ركن خاص للكتب الدراسية المؤلفة وفق المنهج الجديد . ومما يذكر ان عدد الكتب الدراسية التى تصدر فى هذه الجمهورية كل سنة يزيد على ٢٠٠ مليون كتاب وثلاثين لغة من لغات شعوب جمهورية روسيا الاتحادية .

* وصل الى موسكو الفائزون فى المهرجان البولونى العاشر للاغنية السوفييتية . وقد اشترك فى المهرجان اكثر من نصف مليون فنان هاو . وسبق للفائزين ان زاروا مدينتى لينينغراد وكالينين . وقد جرى لقاء بين الضيوف البولونيين وشباب موسكو من عمال وطلاب والقى بيفالسكى مستشار سفارة جمهورية بولونيا الشعبية فى الاتحاد السوفييتى كلمة تلتها اغان عن السلم والصداقة تاليف ملحنين من البلدين .



السياحة فى ضواحى موسكو

تجربة التحولات الزراعية في جمهوريات الشرق السوفييتي

بقلم فاسيل سولودوفنيكوف ، عضو اكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتي .

عقدت في مدينة فرونزه عاصمة جمهورية قرغيزيا السوفييتية ندوة دولية لدراسة تجربة التحولات الزراعية في جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان واهمية هذه التجربة بالنسبة للبلدان النامية .

وقد تحققت في آسيا الوسطى وكازاخستان تحولات اشتراكية غيرت وجه هذه المناطق تماما وجعلت من هذه البلاد التي كانت متخلفة في عهد الامبراطورية القيصرية جمهوريات اشتراكية متقدمة ومزدهرة .

وكان لينين قد اوصانا بان نساهم بمنجزاتنا في حركة الشعوب التي تناضل في سبيل التقدم والاشتراكية . وها نحن ننفذ هذه الوصية الاممية اللينينية والشاهد على ذلك هذه الندوة التي نظمتها اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا بالاشتراك مع اكاديمية العلوم السوفييتية .

لقد ذكر التقرير المسهب الذي القاه الرفيق اوسوبعليف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في قرغيزيا خلاصات جوهرية لتجربة التحولات الزراعية التي جرت في آسيا الوسطى وكازاخستان في العقد الثاني من هذا القرن . وتحدث التقرير عن طبيعة الدولة والارتباط المباشر بين التحولات الزراعية وحل المسالة القومية، وعن تمهيد الظروف على نحو شامل من اجل انجاز الاصلاح الزراعي ، وضرورة القيام بعمل تنظيمي نشيط في الريف

ان هذه الاستنتاجات لايمكن بطبيعة الحال الا ان توضع بهذا القدر او ذاك في الاعتبار في البلدان المتحررة التي تقوم بعمليات في مجال الاصلاح الزراعي ، وبجملة من التحولات الاجتماعية الاقتصادية ... وذلك اذا ما وضعنا **نصب اعيننا ان هذه البلدان وفي مقدمتها الدول المتجهة الى الاشتراكية تواجه بصورة مباشرة ضرورة حيوية هي حل المسائل التي تماثل او تقارب كثيرا تلك المسائل التي سبق حلها في آسيا الوسطى وكازاخستان** . وليس المقصود بذلك ، طبعا ، النقل الآلي والنسخ الاعمى عن هذه التجربة رغم غناها ، بل لابد من استيعاب التجربة السوفييتية- استيعابا خلاقا واستخلاص ملامحها العامة الصالحة لمناخ البلدان النامية والتي يمكنها ان تعين هذه البلدان على كفاحها من اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، من اجل الاشتراكية .

خصائص التطور اللاراسمالي

وتحدث في الندوة ٨٦ عالما وعاملا في الحقل الزراعي من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والبلدان المتحررة وقد استمعنا هنا الى خبراء في شتى جوانب الموضوع الذي عالجته الندوة واذا حللنا لب هذه الخطب استطعنا استنباط بعض الخصائص والقوانين التي تميز التطور اللاراسمالي .

ونشير في البدء الى تجربة الشرق السوفييتي ومنغوليا اللذين اجتازا الطريق اللاراسمالي وبنيا الاشتراكية والى تجربة التطور اللاراسمالي التي تجري في **الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر وغينيا وجمهورية الكونغو الشعبية (برازافيل)** وبلدان اخرى . وتظهر هاتان التجربتان ان الطريق اللاراسمالي عملية ذات مراحل تستهدف خلق الممهدات السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية للشروع في بناء الاشتراكية .

وقد تاكد في الندوة ان التيارات الاجتماعية الاقتصادية في ريف البلدان النامية والتي برزت فيها بعد نيلها الاستقلال تتصف بطابع طبقي واضح فالفلاحون في البلدان النامية مثل المجتمع ككل ، يواجهون طريقين فقط- اما الرأسمالية واما الاشتراكية . ولا طريق ثالث ، مهما يحاول اختراعه بعض المفكرين ، حتى الذين تحركهم اعتبارات انسانية مشروعة . فما ذلك الا احلام طوبائية او اوهام شخصية وقد تكون خداعا مقصودا لغرض ترسيخ الراسمالية .

الامس ، اليوم ، والغد

ويتلخص الاستنتاج الآخر الذي خلصت اليه الندوة في ان حل المسالة الزراعية حلا جذريا في بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وهي في المرحلة الراهنة من تطورها لايمكن الا على اساس اشراك اوسع جماهير الفلاحين الكادحين في الاعداد للاصلاح الزراعي وتنفيذه .

وكان حكماء الشرق يقولون بان الدنيا تقوم على ثلاثة اركان : الاول هو الامس والثاني هو اليوم والثالث هو الغد . وقد التفتت الندوة في عملها نحو الماضي والحاضر على السواء . فان الماضي القريب لجمهوريات الشرق السوفييتي يشبه الى حد كبير حاضر البلدان النامية . اجل ان النظام الزراعي في آسيا الوسطى وكازاخستان قبل الثورة يماثل الذي يجري في معظم البلدان النامية قبل اجراء التحولات الزراعية فيها . وان مصالح الشعوب واهدافها الاساسية متطابقة تهدف الى تصفية الاشكال قبل الاقطاعية والاقطاعية والاستعمارية من ملكية الارض . **اليست هذه التربة حقلا خصيبا للبحث العلمي باسم القضية النبيلة قضية تحرير الجمهور الاعظم من الفلاحين الكادحين في البلدان النامية وخلاصهم من اسر العوز والجوع والمرض ؟**

وكانت ندوتنا متجهه صوب هذه المهمة وهي تضع امامها مستقبل البلدان النامية .

حول الندوة

فتحي عبد الفتاح رئيس قسم الابحاث-جريدة الجمهورية القاهرية

لاشك ان هذه الندوة التي عقدت في فرونزه لمعالجة مشاكل الاصلاح الزراعي وتجربة شعوب اسيا الوسطى في حل المشكلة الزراعية مثمرة حقا وتعود على بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بحقائق مفيدة حيث اننا اطلعنا على تجارب غنية تفيد شعوبنا جميعا وهذا ايضا يساعد على تطويرها اذ ان التجربة الزراعية هي مشكلة اساسية باعتبار ان غالبية السكان في هذه البلدان من العاملين في الزراعة . ولذلك فان هذه الندوة تحتل اهمية كبرى واعني اننا قد اكتسبنا تجربة غنية خلال نقاشات جادة ولا يسعنا نحن العرب على وجه الخصوص الا ان نثمن هذا الجهد العظيم الذي يقدمه الشعب السوفييتي الى شعوب العالم .

* * *

محمد هيثم علي نائب مدير عام

الاصلاح الزراعي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

ان الندوة الزراعية التي اليمت في مدينة فرونزه والتي سمحت لنا الظروف بالمشاركة فيها مكنتنا من الالمام بتجارب شعوب اسيا الوسطى في الاتحاد السوفييتي في مجالات التحولات الجذرية في الاقتصاد الزراعي ... وهي لذلك تعتبر ندوة هامة خاصة للمؤتمرين القادمين من البلدان المتطورة حديثا في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ولاشك ان التجارب الغنية التي مرت بها شعوب اسيا الوسطى تعتبر بالنسبة لنا كنزا لعلمنا وخبرة غزيرة . والمؤكد ان هذه الندوة العالمية اقنعت الجميع بان التجربة الزراعية السوفييتية في هذه الارجاء هي تجربة رائدة مكنت الشعب ان يحول مجتمعه من وضع متخلف الى بلد مزدهر متمدن ... وهذه خطوة هامة الا انها ليست سهلة اطلاقا وخاصة اذا ادركنا ان هذه الشعوب كانت متاخرة قبل الثورة .

ان الشعوب التي ارسلت مندوبيها الى هذه الندوة ستستفيد بلاشك من هذا اللقاء الذي يعكس عملية تحويل الريف من ريف متخلف الى ريف مزدهر طليعي بعد بتماره الفنية الانسان بوصفه القوة الحاسمة في عملية الخلق والابداع .



المساهمون في الندوة الزراعية في قرغيزيا في زيارة لمحطة تجربة المكائن ويظهر زوبكوف مدير المحطة (الى اليمين) مع عبد الحليم ادريس مدير مؤسسة التكنيك الزراعي السورية (في الوسط)

نجاح باهر .. رغم الطقس الرديء

* انتهى حصاد القمح في الجنوب .

* بلغ محصول الحبوب في كوبان ٣٧ قنطارا من كل هكتار .

* حصلت الزراعة في نصف السنة الاول على ١٥٢ الف جرار و٤٩ الف حاصدة و٨٣ الف سيارة .

اعمال الموسم الزراعي قائمة على قدم وساق ويجري جني الغلة على امتداد اراضي الاتحاد السوفييتي الشاسعة . وقد دخل حصاد القمح مرحلته الحاسمة ويستفاد من معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان حصاد الحبوب (ما عدا الذرة) في شهر اغسطس قد تم في ٦٨،٢ مليون هكتار اي بنسبة ٦١ بالمائة من المساحات المزروعة . وتم درس الحبوب من ٥٩،٨ مليون هكتار اي بنسبة ٨٨ بالمائة من الحصاد . وجني ٢٥ بالمائة من محصول الذرة و٦٤ بالمائة من محصول الكتان .

وقد زرعت كمية اكبر مما كان مقررا من الحنطة الربيعية والرز والشمندر السكري والقطن وعباد الشمس ومحاصيل اخرى . وبلغ مجموع المساحات المزروعة بالمحاصيل ٢٠٦،٨ مليون هكتار . وازدادت المساحات المزروعة من الاراضي المروية والمستصلحة .

ان النجاح في الزراعة يتعلق بالظروف المناخية بدرجة كبيرة . وقد كان الطقس في هذه السنة غير ملائم في مناطق كثيرة فادى ذلك الى ان تتاخر اعمال الزراعة فتاخر بذلك البذار وتاخر نضج الحبوب وحصادها . وكان الفرق كبيرا بالنسبة للسنة الماضية . وكان ذلك سيؤدي الى ضياع كميات كبيرة من المحصول وتبذل الكولخوزات والسوفخوزات وجميع العاملين في الزراعة جهودا ناجحة لتذليل هذه الصعاب وتكمن المهمة في جني الغلة في اقصر وقت ومنع تلف الحبوب . وينجز الزراع هذه المهمة بنجاح فقبل بداية شهر اغسطس الماضي كانت المساحات التي حصدت منها الحبوب اقل بـ٣،٥ مليون هكتار من السنة الماضية . وقبل ٩ اغسطس تقلص هذا الفرق باكثر من نصف مليون هكتار . ولا تزال الجهود مستمرة وازدادت كثيرا نسبة الحبوب المدروسة من الغلة . وهذا يعني ان الحبوب تظل مطروحة مدة اقصر وبالتالي يقل خطر تلف المحصول .

وقد انتهى حصاد الحبوب في اوكراينا وفي ناحيتي كراسنودار وستافروبول وفي مناطق الارض السوداء المركزية . وبلغت نسبة حصاد الحبوب في كوبان التي كانت المساحات المزروعة فيها تبلغ مليوني هكتار ، ٣٧ قنطارا من كل هكتار اما في ناحية ستافروبول فقد زادت نسبة المحصول من كل هكتار على ٢١ قنطارا وتواصل الاستثمارات الزراعية التي انجزت خطة بيع الحبوب للدولة ايصال كميات اضافية من الحبوب الى الصوامع .

وينتقل مركز الحصاد اكثر فاكثر الى المناطق الشرقية . وبلغت اعمال حصاد الحبوب ودرسها ذروتها الآن في مناطق حوض نهر فولغا وجنوبي الاورال والمناطق ذات التربة غير السوداء وتقوم استثمارات بيلوروسيا وجمهوريات البلطيق باعمال جني الحبوب باسرع مما في السنة الماضية فبلغت نسبة حصاد الحبوب في بيلوروسيا قبل ٢٣ اغسطس ٨١ بالمائة من المزروع وفي جمهورية ليتوانيا ٧٩ بالمائة وفي جمهورية لاتفيا ٦٠ بالمائة وفي جمهورية استونيا ٥١ بالمائة من المساحات المزروعة .

وباشرت الاستثمارات في سيبيريا وشمالي كازاخستان جني الغلال التي اعطت في هذه السنة محصولا جيدا .

فبم يمكن تفسير نجاح الزراع في هذه السنة بالرغم من الظروف المناخية السيئة ؟ ان سبب هذا النجاح هو المثابرة على تحقيق تكثيف الزراعة . وهذا يعني ترسيخ القواعد المادية التكنيكية في الكولخوزات والسوفخوزات وتجهيزها بالمعدات الحديثة وتطوير استخدام الكيمياء ومشاريع ري الارض وتطبيق منجزات العلم والخبرة الطليعية في الانتاج .

دراسات في الاجواء المحيطة بالانسان

يوجه كثير من بلدان العالم في الاعوام الاخيرة اهتماما متزايدا الى قضايا حماية الطبيعة نظرا لتاثير النشاط الانساني السلبي في البيئة المحيطة بنا .

وكان العلماء اول من حذر من نتائج ذلك . وبمبادرة منهم اتخذ في عدد من البلدان بعض التدابير الجزئية لحماية الانهر والبحيرات من التلوث والاوساخ غير ان قضية حماية الطبيعة لاتزال من الح القضايا . وقد نبه الى ذلك من جديد المشتركون في ندوة «الانسان والمحيط الحيوي» التي اقيمت منذ وقت قريب في موسكو بموجب برنامج اليونسكو وفي اطار المؤتمر الجيوكيميائي الدولي الاول .

الجو في كوكبنا

افتتح الاكاديمي اليكساندر فينوغرادوف نائب رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي المناقشة وقال ان الانسان اخذ يؤثر في المحيط الحيوي منذ ان بدأ بحرق الغابات وقطع الاشجار وترويض الحيوانات وحراثة الارض .

ومع تطور الحضارة ازداد تاثيره في الطبيعة الى حد كبير . فبفضل عمله يتحقق في المحيط الحيوي في ايامنا هذه انتقال مقادير هائلة من المواد والطاقة ويتزايد من سنة الى اخرى استهلاك الوقود كالفحم والبترول والغاز . ففي العشرين عاما الاخيرة استخرج الانسان ٧٩٪ من كل البترول الذي استخرجه الانسان منذ بداية استغلاله لهذا الوقود والذي وصل الى ٣٣ مليار طن كما استخرج في نفس الفترة ٣٧٪ من الفحم من اصل ١٢٥ مليار طن الى جانب مليار طن من الغاز . واستهلك اثناء عملية احراق كل هذا الوقود حوالى ٢٥٠-٣٠٠ مليار طن من الاوكسيجين وحسب تقديرات العلماء فان كمية الاوكسيجين تبلغ في الوقت الحاضر في الجو (وفي مياه البحار) حوالى ١،٥×١٠. (١٥) طن من الاوكسيجين . ولم يستغل حتى الان من كل هذه الكمية الا اثنان في المئة لاحراق الوقود . وحتى اذا ازداد استهلاك الوقود عدة مرات فلن ينفد الاوكسيجين الا بعد مئات الالوف من الاعوام . ومما يجعل هذه الصورة اكثر تفاؤلا النظر بعين الاعتبار الى ان احتياطيات الوقود الطبيعي تتضاءل وانها ستنفد تماما بعد الفين ومئتي سنة تقريبا .

ولذلك يمكن القول ان نقص الاوكسيجين لا يهدد البشرية ولكن ذلك لايعني اننا نستطيع ان نتجاهل وشاح الارض الاخضر ، اي العالم النباتي ، باعتباره منتجا رئيسيا للاوكسيجين .

يحتوي الجو على ٠،٠٣٪ من حامض الكربونيك ويعادل ذلك ٢،٣ الف مليار طن . وحامض الكربونيك يمتص الضوء الشمسي ويمكن مقارنة وظيفته في الجو بوظيفة الزجاج في مستنبت زجاجي فهو يسمح للاشعة الشمسية باقتحام داخل المستنبت غير انه يمنع الاشعة مافوق الحمراء (اي الاشعة التي تحمل الحرارة) من الخروج منه . ولذلك لاحظ كثير من العلماء في القرن الماضي ان حامض الكربونيك ينسق الحرارة على الارض .

اما مصدر حامض الكربونيك الموجود في الجو فهو الغازات البركانية والينابيع الحارة وتنفس الحيوانات والنباتات واخيرا احراق الوقود وبفضل عملية احراق الوقود يدخل الى الجو حوالى ٩ مليارات طن من حامض الكربونيك سنويا . ويفترض ان تزداد كمية حامض الكربونيك في الجو من عام ١٩٧٠ الى عام ٢٠٠٠ بنسبة ٢٠٪ وقد يحدث ذلك زيادة في حرارة الارض في العالم كله . ويتبين من الحسابات ان مضاعفة كمية حامض الكربونيك في الجو ستؤدي الى ارتفاع الحرارة درجتي سنتغراد اما ارتفاع الحرارة اربع او خمس درجات فسيؤدي الى ذوبان الجليد وارتفاع مستوى الماء في المحيط العالمي .

الكربون قبل الاوكسجين

وقد خصص قسطنطين بوتيكو وهو عالم من نوفوسيبيرسك محاضرته لناحية اخرى من قضية ازدياد نسبة غاز الكربونيك وانخفاض كمية الاوكسيجين في الجو وقال ان الابحاث التي قام بها علماء معهد الفيزيولوجيا لقسم اكاديمية العلوم في سيبيريا اظهرت ان اكثر الامراض انتشارا والتي تصيب الجهاز العصبي المركزي والقلب والاوعية وغيرها من الاعضاء ، يسببها نقص غاز الكربونيك في الجو . وقد قام العلماء بعدد من التجارب الهامة اذ زادوا من نسبة غاز الكربونيك في الجو لغرض علاج المرضى ولاحظوا ان ذلك اتى بنتائج ايجابية في اغلب الاحوال .

من المعروف ان نسبة الاوكسيجين في جو الجبال اقل منها في جو المناطق المنبسطة بمقدار الثلث ويعتقد العالم بان ذلك هو سبب رئيسي لوجود عدد كبير من المعمرين في المناطق الجبلية وانطلاقا من هذه الابحاث وضعت اساليب ومبادىء لعلاج عدد من الامراض بما في ذلك السل . وقد وافقت وزارة الصحة على هذه الاساليب التي تطبق الان في بلادنا على نطاق واسع .

اما مضمون هذه الظاهرة فهو واضح، فمن المعروف ان حامض الكربونيك هو عنصر اساسي في تركيب المادة الحية كلها . ويعرف العلماء ايضا ان الحياة نشأت على الارض في ظروف تركز غاز الكربونيك وانعدام الاوكسيجين في جو كوكبنا . ثم ازدادت كمية الاوكسيجين نتيجة التركيب البيولوجي الى حد كبير وانخفضت كمية حامض الكربونيك ، وقال بوتيكو في الختام ان كوكبنا في حاجة الى ان تبلغ نسبة حامض الكربونيك ٧٪ ونسبة الاوكسيجين ٢٪ .

لقد اثار خطاب الباحث الشاب رد فعل شديد في القاعة . ومع ان الارقام التي ذكرها العالم عن تركيب الجو لاتزال موضع بحث ، غير ان النواحي الطبية البيولوجية لاستنتاجات العالم كانت هامة ولفتت انظار الحضور الى المسالة.

الجو ملوث بالغبار

يبدو من الملاحظات العديدة ان نسبة الغبار في الجو قد ازدادت الى حد كبير ويبلغ وزن الغبار الذي يتصاعد الى الجو سنويا ملايين عديدة . غير ان العلماء لايعرفون بعد ما هو المصدر الرئيسي للغبار : اهو نشاط البراكين ام الرياح الصحراوية ام نشاط الانسان ؟

وللغبار تاثير مزدوج . فهو يساعد على تذويب جليد المناطق الجبلية اذ ان طبقة الغبار تجذب مزيدا من الاشعة الشمسية . غير ان تراكم الغبار في الجو يكون طبقة تمتص جزءا من الحرارة الشمسية قبل ان تبلغ الارض . وقد يؤدي ذلك الى انخفاض حرارة الكرة الارضية والى تراكم الجليد فيها . ومن المعروف ان بعض الجيولوجيين قد تقدم في القرن الماضي بنظرية تعاقب المراحل الجليدية على الارض كنتيجة لنشاط البراكين .

اذن يمكن ان يكون تلوث الجو بالغبار الذي لايزال يتزايد بسرعة ، من اهم العوامل التي تؤثر في جو الارض وعدا ذلك فان الغبار والغازات الضارة تؤثر في صحة الانسان بشكل رديء جدا .

وهناك عامل اخر يلعب دورا في تلوث المحيط الحيوي وهو وليد لنشاط الانسان ونعني به الحرارة المنتشرة التي تولدها الماكينات ومولدات الطاقة .

ومن المعروف ان المحطات الكهرمائية في العالم تضاعف طاقتها خلال كل ٧ او ١٠ اعوام . وقد تحدث هذه الحرارة المنتشرة اي التلوث الحراري ، زيادة حرارة الارض الامر الذي يسبب ذوبان الجليد وغيره من الظواهر المتشابهة ويجب الاعتراف في الحقيقة بان الحرارة التي تولدها الصناعة تؤلف مقدارا لايكاد يذكر بالقياس الى حرارة الاشعاع الشمسي . ولعله سيبلغ في عام ١٩٨٠-٠١ و٠٪ الا انه لايزال يزداد باستمرار . فمن الصعب ان نعرف اليوم الحد الاقصى لتطوير صناعة الطاقة في العالم ولذلك فمن الصعب تقدير زيادة الحرارة المنتشرة .

دور الانسان المزدوج

بدا ادوارد هولدبرغ استاذ الكيمياء في معهد علم المحيط «كريبس» (الولايات المتحدة) خطابه بقوله : ان الاكاديمي فيرنادسكي قد اشار في حينه الى دور الانسان المتزايد في حياة البيوسفير . حتى ان انتاج الانسان الان في نواح عديدة يقترب من العمليات الطبيعية التي تجري في كوكبنا ، من حيث نطاقها وحتى انه يتفوق عليها في بعض الاحوال . ويبلغ ما تستهلكه البشرية من البترول حوالى مليارى طن في السنة اي ٢٠ مرة اكثر مما تفقده الطبيعة . ويخرج الانسان الى الجو والبحار كميات كبيرة للغاية من الرصاص الذي يحتوي عليه البنزين الاثيلي .

وعلم المجتمعون من البيانات التي عرضها العالم على شاشة القاعة ان الانسان يدخل الى العالم المحيط به ١٤ الف طن من الكوبلت بينما تدخل الطبيعة ٨ آلاف طن وكمية من الباريوم والبيريليوم تعادل ما تدخله الطبيعة ومن الزنك والنحاس الاحمر ما يقل ٢ او ثلاث مرات عما يدخل منهما من الطبيعة نتيجة عملية تاكل القشرة الارضية بالرياح . اما تلويث الجو بالاشعاع الذري فان نسبته تافهة جدا بالمقارنة مع الاشعاع الطبيعي . وذلك لان البشرية ادركت ان هذا النوع من التلويث ضار بحياتها فوجدت في نفسها القوى والوسائل لحمايتها منه . وذلك دليل ساطع على ان البشرية تستطيع وضع نهاية لاي تلويث خطر اخر .

مصدر للمحاصيل

تعتبر التربة جزءا هاما من المحيط الحيوي . وقد تكونت هذه الطبقة في كوكبنا خلال الوف السنين . ويتراوح عمر طبقة التربة السوداء في وسط روسيا مثلا ما بين ٨ الى ١٠ الاف سنة والتربة هي منبت للنباتات والحيوانات ومختلف الميكروبات . ولذلك ننظر نحن البشر اليها من وجهة نظر المستهلكين فقط متجاهلين دورها الاخر الذي تلعبه في خلق وابقاء الظروف الطبيعية في المحيط بنا وهو دور لايقل اهمية فهي تشارك كعضو متساو في التداول البيولوجي الهائل للمواد والطاقات في الطبيعة مع انها بحد ذاتها عنصر من عناصر المحيط الحيوي ونتيجته .

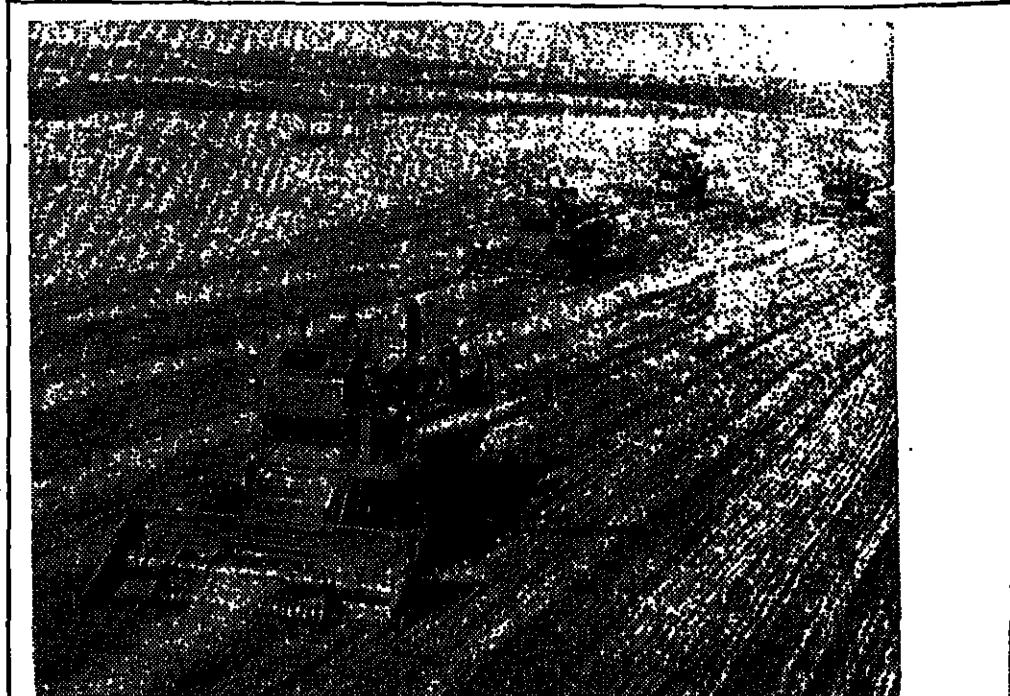
وقد حذر عضو اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي فيكتور كوفدا من التدخل غير المعقول في هذا النظام الدقيق وقال ان التربة لاتنتقم بحرماننا من المواد الغذائية فحسب بل وتخلق ظروفا لاتطاق في الجو المحيط بنا ، لقد فقدت البشرية حتى الان عشرات الملايين من هكتارات الاراضي الخصبة . وتحتاج الى اموال هائلة لاعادتها وذلك مع العلم انه من المستحيل تحقيق ذلك في بعض الامكنة فهناك مناطق اتلفت فيها التربة نهائيا . وفي مثل هذه الاحوال يمكن المقارنة بين هذه التربة المفقودة وتلك الكائنات التي زالت من على وجه الارض الى الابد .

واشار العالم الى ان نقص التربة لايهدد الانسان بعد على نطاق الكوكب كله اذ اننا لم نستصلح الا ١٠٪ من البر غيران هناك بعض اقاليم حدثت فيها هذه الفاجعة او تهددها بالوقوع ومن بين هذه الاماكن مناطق كثيرة في البلدان الزراعية .

ومثل هذا الخطر يهدد البشرية نتيجة تلويث الجو والبحار . صحيح انه لايمكن اعتبار الوضع في ايامنا هذه خطرا للغاية على نطاق كوكبنا كله . غير انه يمكن ان يصبح خطرا اذا لم تبد البشرية العناية اللازمة بمستقبلها . ويمكن تحقيق ذلك بفضل الجهود المشتركة لبلدان العالم كله .

اما استعداد الاتحاد السوفييتي للاشتراك في التعاون الدولي من اجل حماية الطبيعة فقد اعلنه ليونيد بريجنيف في خطابه في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي.

ميخايلوف



حقول سوفخوز (سروستينسكي) في منطقة الفولغا

شعر: سميح القاسم

لست نجما باردا يا ارض ... نيراني كثيرة

صاعد من صدا المنفى وقضبان السجون
صاعد مل‌ء الليالي الدموية
مل‌ء احزان النهارات ... لداء وشظية
صاعد ... فانتظريني !
خنجري من فضة الموت ومن عشبي وطيني
وجوادي غضب الريح
ومهمازي حنين الياسمين
صاعد ياحبي الفالي
وعاري
وجنوني
صاعد ... فانتظريني !
بيننا بابان لغزان
فباب
زعموا مفتاحه السري زهرة
بيننا بابان لغزان
وباب
زعموا مفتاحه اعصار ثورة
وتقدمت كثيرا
وتقهقرت كثيرا
نازفا خلفي زماني واناشيدي ولحمي
كلما عالجت بالزهرة بابا ... زجروني
كلما عالجت بالثورة بابا ... زجروني
وعلى بابين لغزين
مسيحا صلبوني

*   *   *

«في الليالي الاخيرة
واحدا واحدا يقبلون
بالسلاح الاخير
وبقايا الذخيرة
في الليالي الاخيرة
واحدا واحدا يسقطون
عند باب الاميرة»
كنت في مولدي العادي ، عاديا
وقالت لي الطفولة
انني اصبح في يوم من الايام دكتورا عظيما
لا ... مدرس !
لا ... مهندس !
... ربما قائد اوركسترا
ونجما سينمائيا
وضابط
ربما اصبح—من يعلم—فلاحا بسيطا
في الكروم الجبلية
ربما اتقن الحان الرعاة
عاليا ، بين قباب اللازورد
والصخور الذهبية
وربما—لم اليق
عندما تدخل امي بالطعام
او يناديني من الساحة شيطان صديق
كنت عاديا ،
وكانوا في مكان آخر يبتكرون
صيغة تكفل موتي للابد

*   *   *

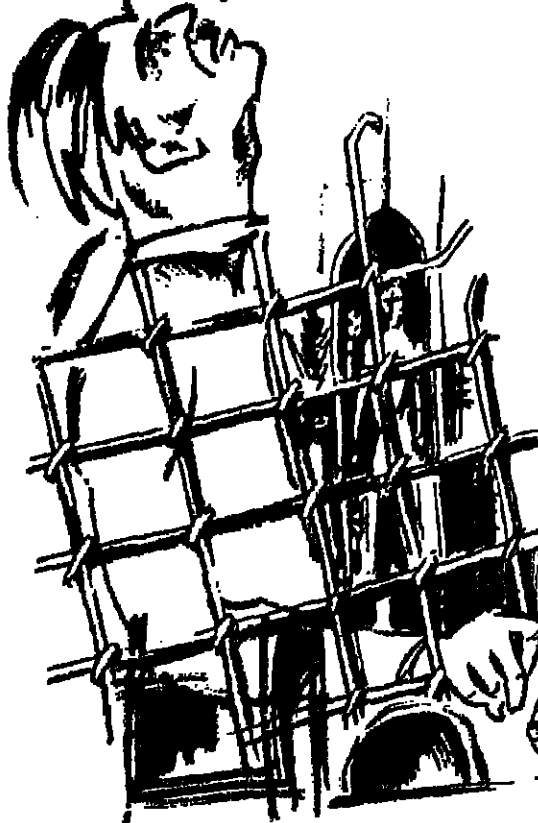
«بالسلاح الاخير
وبقايا الذخيرة

ثلة ثلة يسقطون
في جوار الاميرة»

*   *   *

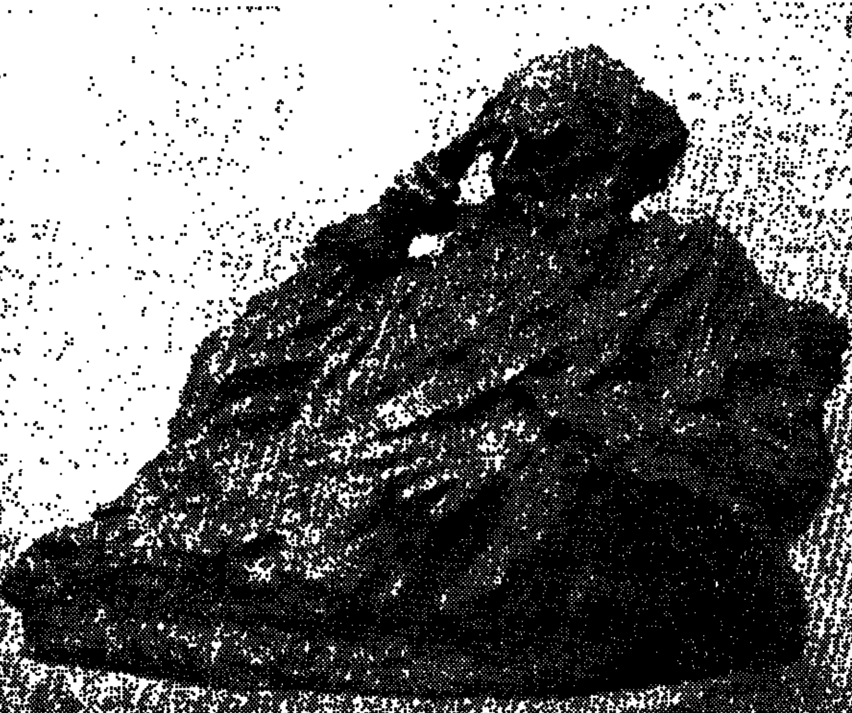


ذا الموت بابهى حلله
صاخب يجرع في الساحة دمعي ، ويغني
هو ذا يحتفل اليوم باعياد جديدة
وانتصارات جديده
وانا في بزة الحب اغني
بمقاماتي واوتاري القديمة
لم اعد اضمر لك
اي حقد ايها الموت!
وكل المجد لك
هو ذا الموت
ولم يبق لدى ذاكرتي
مقطع من اغنية
لم تبلله دموع اللاجئين
ودماء العائدين
هوذا الموت
ومازال مداري
مرهقا ،
والارض لاتسمع لاتسمع صوتي
لست نجما باردا يا ارض
نيراني كثيرة
ورمادي في الزوابع
صاعد في سلم الله ونازل
بين احطاب البساتين وانقاض المنازل
لست نجما باردا يا ارض ،
نيراني كثيرة
ورمادي ،
غيمة ناشفة الضرع على سقف بلادي
ورمادي
شبح غطى زجاج الامم المتحدة
لم ازل احفر في الجدران
في سري
وفي العالم من حولي
وفي المستقبل المشطور ليلا ونهارا
لم ازل اضرب في السكرة والصحو
سجلي بقع الدم
الاقيهم على كل الميادين
واحتج



لمـدا تشطبون اسمي من كل اللوائح
والذي يقتلني
يفترس الليلة انساليتي
يمنح باسم الله نيشان البطولة
ويسمى في الاغاني «فارس الله المكافح»
هوذا الموت
جوادي الابيض الصاهل في كل الجهات
هوذا الموت ،
واني قادم ... فانتظريني
يا شراييني التي شدت خلايا جسدي
شدت كوابيسي وضحكاتي
وشدت سكرتي والوعي»
شدت لغتي ، صوتي ، وتاريخي ،
الى اغوار اغوار التراب
قادم من الف باب
قادم من كل باب
قادم فانتظريني ... انتظريني .
لم اعاتب ثمري الفاسد
سخطي وعتابي
للسماد السام والطقس الردي‌ء
قادم من جثتي المتراس والبيرق
من موتي الكبير
وعلى قمة تاريخي المضي‌ء
بمصابيح الدماء الماردة
الجواد الناصع الجامح
من اقصى الدروب الصاعدة
«ثلة ثلة ... ينهضون
يا اميره
موكبا ... موكبا يزحفون
يا اميره
توجوا الموت واستقطبوه
قبل ان يقتلوه
في اعالي الظهيرة»

اعمال النحاتات الروسيات في باريس
عندما يتحول الجماد الى حياة متجددة



«ليف تولستوى»
(للفنان غولوبكين)

عرضت في متحف رودان في باريس اعمال ثلاث نحاتات روسيات وهن آنا غولوبكينا ، وفيرا موخينا ، وسارا ليبيديفا . انعكست فيها بوضوح خصائص مدرسة النحت الروسية .

وقد لفت المعرض بفضل اصالته وموهبة كل من النحاتات ومميزات انتاجهن انظار هواة الفن الكثيرين ولقى اقبالا كبيرا بين جمهور باريس . ثم نقل المعرض الى موسكو ويتوقع الآن افتتاحه في لينينغراد .

عصر الهزات الاجتماعية

... كانت آنا غولوبكينا اكبر من زميلتيها سنا (١٨٦٤–١٩٢٧) وكان انتاجها الملهم جزءا لايتجزأ من ذلك العهد المضطرب الذى عاشته وعملت فيه وهو عهد الفكر الحي الباحث ونهضة الروح الانسانية العالية . وقد تجسدت في اعمال غولوبكينا مشاعر وامالي الفئة الطليعية التقدمية في روسيا حينما دخلت مرحلة الهزات الاجتماعية العظيمة كثورة عام ١٩٠٥ وثورة اكتوبر عام ١٩١٧ والحرب الاهلية .

وكان مصير الفنانة غير عادى كما كانت شخصيتها غير عادية . فكان جدها بوليكارب غولوبكين الذى عرض في المعرض تمثاله النصفي ، عبدا من عبيد احد الاقطاعيين . وكانت آنا غولوبكينا حتى السنة الخامسة والعشرين من عمرها تعيش في المدينة الروسية الصغيرة زارايسك تساعد والدتها وعائلتها الكبيرة ، في تدبير الامور المنزلية ولم تدرس القراءة والكتابة والرسم الا من حين الى حين وفي عام ١٨٨٩ فقط ذهبت آنا في نهاية الامر الى موسكو للحصول على التعليم الفني .

... كان موضوع النضال والتحرر من اهم المواضيع في انتاج غولوبكينا طوال حياتها . وذلك ليس غريبا اذ ان الفنانة نفسها اشتركت في الاحداث الثورية وزج بها في السجن عقابا على ذلك . وكانت غولوبكينا اول من جسد في النحت الروسى صورة عامل مناضل وذلك بتمثال ابدعته في عام ١٨٩٧ بعنوان «من الحديد» ومن الحق ان المشاهد يتلمس في هذا الوجه بقسماته الحادة ، رمزا للارادة الفولاذية والقوة التى لاتقهر .

وقد تجسدت روح الثورة الابداعية وفكرها النابض في التمثال النصفى لكارل ماركس الذى نحتته الفنانه اثناء ثورة عام ١٩٠٥ .

وقد تركت الرغبة الدائمة في معرفة مشاعر الانسان وانفعالاته وكل ما يثيره ويلهمه اثرا كبيرا في طريقة عمل غولوبكينا . فللتعبير عن عالم المشاعر المتغير الرقيق كان من الضرورى البحث عن صيغة جديدة تنعكس فيها روح التغير المستمر ونظرا لذلك نرى ان سطح تماثيل غولوبكينا خشن ومنقر وتشبه اعمالها من هذه الناحية تماثيل رودان . ومن المعروف ان غولوبكينا اختارت بعد ان وصلت الى باريس رودان معلما لها ولم ترد ان تتعلم الا تحت اشرافه فقط ... وامام التمثال النصفى لليون تولستوى ينسى المشاهد انه مصنوع من البرونز بل يرى امامه انسانا منهمكا في التفكير ويبدو وكان المعدن نفسه «يفكر» . لقد رات غولوبكينا تولستوى مرة واحدة في حياتها وتحدثت معه وقالت «ان تولستوى شاسع كالبحر» واصبح ذلك الاحساس بالعبقرية كطبيعة لاحد لها ، اساسا لنحت صورة تولستوى ويشبه تمثاله موجا صاعدا .

وقد كانت حدود النحت التقليدى ضيقة امام موهبة النحاتة المتفجرة فارادت غولوبكينا توسيعها للتعبير عن جمال الطبيعة الروسية الحساس فتجسدت انطباعاتها عن المناطق الطبيعية الروسية الجميلة بشكل شعرى في تمثال فتاة هيفاء يشبه قدها جذع شجرة البتولا الفتية التى تندفع الى الشمس .

موخينا وابطال العمل

وخلافا لغولوبكينا التى تميز انتاجها بروح الوجدانية والاهتمام العميق بعالم الانسان الداخلي كانت النحاتة موخينا فنانة تميل بطبيعتها الى الفن المفعم بروح المواطن والمواضيع الاجتماعية وكان انتاجها انعكاسا لروح البناء في العهد السوفييتى كما كان ابطالها اناس العمل . ومن الطبيعى ان تختلف طريقتها في الصياغة فتتميز اعمالها بمزيد من العظمة والضخامة والديناميكية ومن امثلة ذلك تمثال امراة «يوليا» قطعته الفنانة من جذع كامل لشجرة عامي (١٩٢٥–١٩٢٦) .

لقد ولدت فيرا موخينا (١٨٨٩–١٩٥٣) في ريغا وتعلمت في موسكو ثم في باريس في ستوديو النحات بوديل . وساهمت موخينا منذ الاعوام الاولى للثورة في تنفيذ توجيهات لينين للمساهمة في توعية الجماهير عن طريق فن النحت .

ومن اكبر اعمال الفنانة المفعمة بالعظمة والروح الطبقية تمثال «عامل وفلاحة» المشهور الذى نحتته للمعرض العالمي في باريس في عام ١٩٣٧ . اما قسمات وجه «نصيرة» (١٩٤٢) فكانت تعبيرا صارخا عن الصمود والشجاعة ، ويبدو كانها تمثيل عميق لعالم الحرب المزيج من الحرائق والاضطراب والعبوس والصقيع وبسالة الناس الذين لايستسلمون .

والى جانب النحت اسهمت فيرا موخينا في رسم الديكور للتمثيليات المسرحية كما عملت في تشكيل الزجاج والخزف .

الوجه الانساني لايتكرر

كانت سارا ليبيديفا (١٨٩٢–١٩٦٧) من اكبر الفنانين السوفييت الذين عملوا في نحت الوجوه وصاغت بعناية بالغة واحترام عميق كل قسمة من قسمات الوجه .. اذ اعتقدت ان كل شخص انسان فريد لامثيل له . وسعت الى تجسيد معجزة وجود كل انسان سواء اكان البحار البسيط فلاسوف ام الكاتب فسيفولود ايفانوف او مفوض الشعب دزيرجينسكى او ابطال الحرب الوطنية العظمى .

ان التماثيل النصفية التى نحتتها سارا ليبيديفا هي تاريخ متفرد وحميم لمسيرتنا اذ انها لاتمثل مواطني بلدنا فحسب بل وتنبض بروح عصرنا .

فيرونيكا ستارودوبوفا



«بوشكين»
(من اعمال ليبيديف)

الفلاحة «ماتريونا ليفنيفا»
(للنحاتة موخينا)

مؤلفات دوستويفسكي في ثلاثين مجلدا

تجرى في لينينغراد في الوقت الحاضر استعدادات لاصدار اكمل مجموعة لمؤلفات فيودور دستويفسكي في تاريخ النشر وستتالف هذه المجموعة من ٣٠ مجلدا ويقوم باعدادها باحثو معهد الادب الروسي لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي (دار بوشكين) .

وقد قدم المعهد المجلدات العشرة الاولى من المجموعة الى قسم دار النشر «ناوكا» (العلم) في لينينغراد .

كانت كل المجموعات الصادرة سابقا تستند الى المراجع المنشورة اى مؤلفات الكاتب المنشورة اثناء حياته دون مراجعتها مع المخطوطات ومع ان تلك المجموعات تضمنت كل روايات دستويفسكي العبقرية فانها لاتعطى القارئ فكرة كاملة عن انتاج الكاتب في تنوعه والوانه المتعددة .

ولاشك ان القارئ يهتم بمخطوطات دستويفسكي ومسودات مؤلفاته المشهورة وتستند المجموعة الجديدة الى البحث الدؤوب في الارشيف ومعالجة مخطوطات الكاتب .

وسيتمكن القارئ من الاطلاع على مختلف نسخ روايات دستويفسكي بما في ذلك «الجريمة والعقاب» و«الاخوة كارامازوف» و«المراهق» .

وستتضمن السبعة عشر مجلدا الاولى روايات الكاتب وقصصه . وسوف تخصص ٦ مجلدات لنشر رسائله . ورسائل الكاتب كما هو معروف اصدق وسيلة لمعرفة شخصيته وعدا ذلك فان رسائل دستويفسكي بمضمونها النفسي واسلوبها ، طريق يساعد على فهم رواياته وستنشر «مذكرات الكاتب» في اربعة مجلدات ويحتوى مجلدان على مقالاته وملاحظاته واستنتاجاته الخزينة . وتخصص مجلد واحد للمشروعات التي لم ينطقها الكاتب وما أعده لمعالجة المواضيع التي كان في نيته تناولها بالكتابة .

وهذه المجموعة تعتبر اول تجربة لنشر مؤلفات دستويفسكي تتضمن تعليقات علمية وستظهر هذه التعليقات تاثير روايات الكاتب في الادب العالمي . وتحتوى هذه المجموعة لاول مرة على معلومات كاملة عن ترجمة مؤلفات دستويفسكي الى اللغات الاجنبية واخراج رواياته في المسرح والسينما في كثير من بلدان العالم .

ومع ان اعداد المجموعة لم ينته بعد فقد لقيت اهتماما كبيرا في العالم كله . فمثلا تلقت دار بوشكين في لينينغراد رسالة من الولايات المتحدة يقترح فيها عدد من الجامعات الامريكية اصدار مجموعة مؤلفات فيودور دستويفسكي في امريكا باللغة الانكليزية في آن واحد ابان صدورها في الاتحاد السوفييتي . ووصلت نفس الاقتراحات من اليابان والمانيا الاتحادية ولاتزال ترد الرسائل الخاصة بالمجموعة من فرنسا ويوغوسلافيا وبريطانيا وبولونيا والمجر والمانيا الديموقراطية وتشيكوسلوفاكيا .

ندوة الجراحين الدولية





جرت فى موسكو خلال تسعة ايام اعمال المؤتمر الدولى الرابع والعشرين للجراحين والمؤتمر الدولى العاشر لامراض القلب والاوعية . وقد اشترك فى هذين اللقائين الواسعين اكثر من ٤٠٠٠ عالم طبيب يمثلون حوالى ٦٠ بلدا .

وتضمن برنامج المؤتمرين القضايا الملحة للجراحة المعاصرة واستمع الحاضرون الى ٢٥٠ تقريرا ، قدم العلماء السوفييت منها ٤٠ تقريرا فى جلسات المؤتمر وامام لجانه المتفرعة .

ولكن البرنامج لم يقتصر فقط على التقارير ، بل طاف اعضاء المؤتمر بالعيادات والمستشفيات ومراكز البحث العلمى ومعاهد الدراسة الطبية السوفييتية .

وبمناسبة انعقاد المؤتمرين نظم معرض دولى «الجراحة-٧١» عرضت فيه ٢٠ بلدا اجهزة الجراحة وادواتها .

وقد طلبنا من الاكاديمى ووزير الصحة باريس بتروفسكى ان يحدثنا عن بعض اوجه نشاط هذين المؤتمرين بوصفه رئيسا للمؤتمر الرابع والعشرين لجمعية الجراحين الدولية ، فقال :

امجاد الجراحة السوفييتية

ان انعقاد مؤتمر الجراحين ومؤتمر امراض القلب والاوعية فى موسكو لهو دليل على الاعتراف بالانجازات الباهرة التى حققتها الجراحة السوفييتية ، والمرتبطة تمام الارتباط بمجمل انتصارات الصحة العامة فى بلادنا لقد انشئت هنا القاعدة المادية التكنيكية اللازمة ، كما تستخدم احدث مكتشفات العلم والتكنيك لزيادة امكانيات الاطباء فى تشخيص وعلاج كثير من الامراض .

ان انجازاتنا فى مجال الجراحة طبيعية لانها مرتبطة فى الاساس بمستوى نمو وتاهيل الكوادر الطبية .

ويضم جيش الجراحين السوفييت الان ٦٠ الف شخص . وفى كل طرف من اطراف البلاد تقدم المعونة الجراحية ذات المستوى العالى وياتى هذا بالطبع بنتائج ملموسة . ففى المدة الاخيرة انخفضت نسبة الوفاة من الامراض المنتشرة كالزائدة الدودية الحاده والسداد الامعاء وعمليات قرحة المعدة المثقوبة والاثناعشر ويمكن ان نقول الشىء نفسه عن العمليات الجراحية الحادة الاخرى . وحقق الطب السوفييتى نجاحا كبيرا فى مجال جراحة الاعضاء الباطنية والقلب والاوعية والرئة والاورام الخبيثة . وخلال السنوات الاخيرة اجريت فى الاتحاد السوفييتى اكثر من ١٠٠ الف عملية جراحية للقلب والاوعية ، كما صنعت صمامات اصطناعية للقلب ، كما تجرى عمليات التعديل فى حالات العيوب الوراثية والمكتسبة فى القلب ، وانتشرت فى الفترة الاخيرة العمليات التى يجرى اثناءها استخدام الدورة الدموية الاصطناعية ، ونقوم باعمال جادة لصنع قلب اصطناعى .

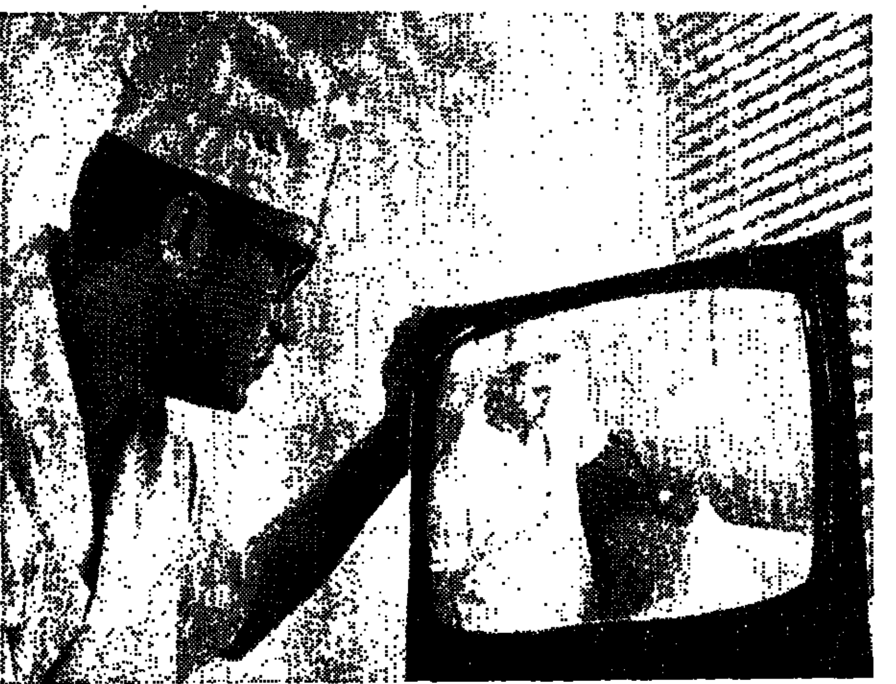
اننا نشهد الان الثورة العلمية التكنيكية فى الجراحة المعاصرة وانتشار السبرنيطيقا والالكترونيات والرياضة واستخدام الاجهزة المعقدة التى تمكننا من التحكم فى وظائف اعضاء الجسم الهامة . ويطور العلماء السوفييت استخدام ما فوق الصوت فى علاج الاصابات والارثوبيديا (تشوهات الاعضاء) وجراحة الصدر . وتستخدم بنجاح اشعة الليزر . وتدرس السبرنيطيقا الطبية قضايا استخدام المناهج الرياضية ، وعلى سبيل الذكر فقد وضع نموذج رياضى لعمل القلب . ويجرى بحث استخدام الآلات الحاسبة الالكترونية للتشخيص والعلاج ولاقت كثير من الاجهزة السوفييتية لخياطة الجروح فى المعدة والامعاء والرئتين والاوعية اقبالا وشهرة كبيرتين .

الانسان ليس «حيوان التجربة»

وفى الوقت الحالى تكتسب الاوجة الاجتماعية وقضايا الاخلاق والذوق فى الطب اهمية خاصة . ان عمل الطبيب الجراح ينبغى ان يسير نحو هدف اسمى وحيد ، وهو مصلحة المريض وخدمته-وبالتالى فلاينبغى اجراء العمليات التى لم تختبر جيدا ولم توضع لها الاسس العلمية . اما العمليات التى تجرى على المرضى من «اجل العلم المجرد» فهى عمليات لا انسانية وخطيرة .

ان التطور الحالى للجراحة يفرض علينا ان نوحد جميع الجهود الابداعية سواء لعلماء الاتحاد السوفييتى أم الخارج . ونحن من انصار التعاون والصداقة بين جراحى العالم .

وبوسعنا ان نقول بثقة ان المؤتمرين اللذين عقدا فى موسكو سيساعدان على مواصلة تطوير علوم الطب فى العالم كله .



فى قسم التخدير والانعاش يوسع الطبيب ان يراقب كل مريض بواسطة التليفزيون .

(بقية مانشر فى العدد الماضى)

احلام الصحراء الذهبية

المناخ والحضارة

وكان من المغرى للغاية تفسير انهيار الدول المزدهرة وزوالها بتغير المناخ و«تزايد الجفاف» فى آسيا الوسطى ، وقد ظهرت فى وقت ما مثل هذه «النظريات» غير ان العالمين الروسيين فويايكوف وبيرغ برهنا بابحاثهما العلمية على ان تغير المناخ لم يكن سببا لانهيار الحضارة فى هذه المنطقة . فقد كتب عالم الآثار السوفييتى البارز وكانه يجمل نتائج المناقشة يقول «ان بحثنا قد حلت تماما المسالة التى كانت تشغل بال العلماء خلال عشرات السنين واقصد اسباب اهمال الاراضى الشاسعة فى مختلف بلدان آسيا الصغرى والوسطى التى كانت مروية وآهلة فى وقت ما ... فليس «تزايد الجفاف» فى آسيا الوسطى وتغير مجرى انهرها وهجوم الرمال وتراكم الملح فى التربة يمكن ان يؤخذ كاسباب لانهيار الحضارة فى هذه المناطق بل تعود هذه العوامل الى عمليات فى انعطاف تاريخ المجتمع . ان الانتقال من النظام القديم الى النظام الاقطاعى وما رافقه من حروب بربرية بين الاقطاعيين وهجوم قبائل الرحل هذا هو الحل العبقرى لهذه المسالة الذى اشار اليه ماركس واثبتت صحته الآثار التاريخية» .

لقد بقى هذا «التاريخ الاجتماعى الصعب» فى قره قوم حتى بداية قرننا . ولنسمح لأنفسنا بان نذكر بعض الارقام الماخوذة من وثائق الارشيف . تقول الوثائق ان الحكومة القيصرية اعتبرت ان مهندسا واحدا و١٠ فنيين كافيين لتنظيم عمل اقنية الرى فى منطقة ما وراء قزوين كلها بينما كان يعمل ٥٠ خبيرا تقريبا فى القطاع بايرام على على مقربة من عشق آباد اذ كان ملكا للامبراطور نفسه .

وكان ثمة وقتئذ علماء ومهندسون يحلمون بتحويل مجرى نهر جيحون او حتى انهر سيبيريا العظيمة الى صحراء قره قوم لسقى اراضيها ولتكون طاقة الشمس فى خدمة الانسان ولكن بدأ تنفيذ تلك المشاريع بعد ان تغيرت الظروف الاجتماعية فى بلدنا .

لقد شكلت فى فبراير عام ١٩١٨ بتوجيه لينين ، لجنة خاصة من مهامها رسم مايجب القيام به من اجراءات لتطوير نظام الرى فى تركمانيا . وفى مايو عام ١٩١٨ . (انبهكم الى هذا التاريخ اذ كان ذلك فى الوقت الذى خيم فيه خطر مميت على كيان الدولة السوفييتية الفتية) وقع فلاديمير لينين على المرسوم الخاص «بتخصيص ٥٠ مليون روبل لاعمال الرى فى تركستان وتنظيمها» .

وقد اقترح رئيس مجلس مفوضى الشعب تخصيص مثل هذا المبلغ الهائل لاعمال الرى لأنه ادرك ان مسالة الرى لم تكن مجرد قضية اقتصادية بل وكان الرى-على حد قوله-ضرورة ملحة فبواسطته امكن تغيير المنطقة كلها وبعثها ودفن الماضى وتدعيم الانتقال الى الاشتراكية» .

كان لينين فى تلك الاعوام يتحدث مرارا مع الخبراء حول حل المسائل الملموسة الخاصة برى آسيا الوسطى ويذكر احدهم وهو البروفيسور ريزينكامبف قول فلاديمير ايليتش الذى سمى الرى بالعمود الفقرى للسلطة السوفييتية فى تركستان .

بدأ تغيير الصحراء ، وكانت العملية تتزايد سرعتها بالقدر الذى كانت فيه آلات الحفر والمجارف الآلية تحل محل الفاس . وتحققت الآن قفزة جبارة فى طريق ارواء عطش الصحراء . فقد بدأ شريط ازرق لقناة قره قوم التى تحمل اسم لينين يعبر «الرمال السوداء» بطول ٨٤٠ كيلومترا ممتدا من نهر جيحون الى مدينة عشق آباد وتحققت بذلك احلام الشعب الذى كان يثق فى هذا المستقبل ويعبر عن تلك الثقة فى اغانيه ، بان

يتدفق الماء كالبلور من الينابيع الصافية
وتسمع الصحراء الصامتة اغاريد العصافير الجميلة
وتزدهر البساتين تحت السماء اللازوردية
وتقام قصور سحرية

وبالفعل اخذت تسمع اغاريد العصافير فى قلب صحراء قره قوم ، ونشات واحات وبلدات جديدة ، وقامت موانىء نهرية واخذت اساطيل من السفن تسبح بين الرمال ، وفى الأعوام الأربعة من الخطة الخمسية الماضية باعت المزارع الواقعة فى منطقة القناة للحكومة اكثر من مليون طن من القطن اى ٤٠٪ من انتاج الجمهورية ، وزادت الفائدة التى تلقتها الدولة اربعة روبلات من كل روبل خصصته لبناء القناة .

هذه هى الفوائد التى ياتى بها الماء الذى هو «اغلى من الألماس» على حد التعبير التركمانى الدقيق .

بيد ان عطش الصحراء طاغ للغاية ولايمكن ارواؤها دفعة واحدة . ولذلك لايزال العلماء يبحثون عن مصادر جديدة للماء ويجدونها .

لقد كان علينا ان نتعود نحن البشر الذين يعيشون فى عهد الثورة العلمية الصناعية على اكتشافات غريبة مفاجئة ولكن فى ظننا تبدو فكرة اخذ الماء من الصحراء نفسها غريبة وعجيبة حتى بالنسبة لنا . فقد برهن علماء معهد الصحارى بقياس كمية ماينزل فى الصحراء من الماء وما يتبخر ، على ان قره قوم تعانى من العطش ليس بسبب نقص الماء فيها فحسب بل وكذلك نتيجة العجز عن استغلاله بشكل رشيد قبل كل شىء . فمياه الفيضانات الربيعية والأمطار الخريفية يذهب بلا اية فائدة اذ يتلاشى قبل ان يسقى النباتات . هل يمكن صيانته والابقاء عليه ؟ نعم ، ومما يزيد من دهشتنا أن من افضل الوسائل لذلك ... تخزين الماء فى بقع جرداء من الارض الصحراوية مثل الاسفلت ومغطاة بطبقة من «الفضار»-طين الصحارى .

البطيخ الطازج

وفى احدى هذه البقع التى تسمى بارض «تقير» باللغة التركمانية تعيش الآن بعثة من مركز التجارب فى كوبيت داغ تابعة لمعهد الصحارى . واستضافنا اصحاب البعثة فقدموا لنا ... بطيخة حمراء . وكم دهشنا حينما رأينا على المائدة فى مكان يقع بين رمال صحراء قرة قوم الغربية الجرداء وعلى بعد عشرات الكيلومترات عن الأماكن الآهلة ، قطعا حمراء طازجة من البطيخ . ولم يكن ذلك مظهرا من مظاهر الضيافة بل فرصة اتيحت لنا لنتحسس بايدينا ثمار العمل الذى قام به فريق من باحثى المعهد فى ظروف الصحراء الحارة .

لقد اجبر البشر ارض «تقير» على ان تعطى ثمارها وذلك بطريقة بسيطة للغاية . ففى اتجاه مقابل لانحدار سهل من الفضار (قطعة من ارض «التقير» منحدرة دائما) يحفر ثلمان وخطان من الارض» متوازيان والثلم الاول يمتص الماء من الخارج ويمكنه من الاختفاء تحت «درع» من «الفضار» الذى يغطى أرض «التقير» ويتغلغل الماء اثناء الصيف رويدا رويدا من الثلم الأول الى الثلم الثانى حيث تزرع النباتات ويقوم الماء بتغذية جذورها . ولقد نجحت هذه الطريقة فى هذا النوع من الأرض الصحراوية ... حيث تنبت هناك الآن الكروم والرمان والسفرجل والفستق . ويكفى القول بعد كل ذلك انه اذا اختتمت كل تلك التجارب بنجاح فسوف تظهر امكانية استصلاح ثلاثة ملايين هكتار تقريبا من اراضى «التقير» فى قره قوم .

سبق لنا ان قلنا ان الصحراء نفسها لاتستطيع استغلال كل ما تمنحها الطبيعة من مخزون الماء ولكن الانسان نفسه لا يستغل الآن الا ما لايزيد عن واحد من الستين من الماء الذى يتجمع فى الصحراء . ويبدو ان هذا الاستغلال الرشيد للماء لا ينطبق على ارض «التقير» وحدها ، فقد اثبت العلماء من خلال التجربة أنه يمكن الاستفادة من المياه التى تتراكم فى كثبان الرمال ذاتها .

خزانات الماء العذب

لقد اكتشف الباحثون فى قره قوم مكانا تمتد فيه المياه تحت طبقة من الرمال ... طبقة من الفضار لاتسمح للماء بالمرور من خلالها وتشكل فنجانا طبيعيا ضخما . وحفر الباحثون هناك ٣٠ بئرا تتسرب منها مياه الفيضان الشتوى والربيعى الى اعماق ذلك الفنجان الضخم . حيث يبقى الماء تحت غطاء مضمون من طبقة رملية سميكة . ولقد تراكمت فى مثل هذا الخزان غير العادى الآن مئات الالوف من الامتار المكعبة من الماء الصالح وهذا كنز خيالى . اذ يعنى ذلك ان الرعاة يستطيعون اطفاء ظمأ الغنم بماء عذب يتوفر فى اماكن لم يكن يوجد فيها على الاطلاق .

هذه الطريقة لانشاء خزانات الماء العذب اقتبسها الانسان من الطبيعة ، اذ اكتشف الباحثون فى قره قوم مثل هذه الخزانات الطبيعية . غير ان الخزانات التى يكونها الانسان افضل من الطبيعية لان الانسان يصنعها فى اماكن تتطلبها مصالح الناس ويملؤها الماء خلال عدة اعوام فقط لا اثناء الوف السنين كما يحدث ذلك فى الطبيعة وقد اظهرت الحسابات انه يمكن ان يخزن من ١٠-١٥ الف متر مكعب من الامطار فى خزان تحت سطح الأرض فى كل كيلومتر مربع من اراضى «التقير» سنويا . وهناك امكانية لبناء عشرات مراكز من هذا النوع فى وسط صحراء قره قوم ، ويكفى مخزون الماء فى كل منها لاطفاء ظمأ ٣ آلاف و٥٠٠ رأس من الغنم . وفى حالة تكوين المراعى الخريفية الشتوية الطويلة الأمد فى سفوح الجبال سوف تزداد سعتها بنسبة ١٥-١٨٪ كما أن من الممكن زيادة رؤوس الغنم بمقدار ٢٠٪

كنوز اخرى

غير ان عجائب الصحراء لم تنته بذلك . فقد أدت فكرة البحث عن ماء فى مكان يبدو اكثر جفافا على الكرة الارضية الى اكتشاف مذهل . لقد اصبح معلوما ان بحر الرمال يخفى تحت سطحه بحرا آخر وهو بحر من المياه المعدنية . يمتد كما يفترض ، من مجرى نهر جيحون الى بحر قزوين. هذه هى كنوز الصحراء الجافة الخالية من الماء !

الا ان الامر ليس سهلا وبسيطا كما يبدو لأول وهلة فالطبيعة تحب ان تشاكس . ان تلك المياه يجب رفعها الى سطح الارض هذا اولا ، وثانيا-يجب جعلها صالحة للشرب . وكل من هاتين العمليتين تتطلب مقادير كبيرة من الطاقة ، ولكن اين نعثر على مصادرها فى الصحراء ؟ والآن نحب ان نطلع القارىء على عجيبة من عجائب قره قوم صاغها البروفيسور بيتروف بالشكل التالى : «والشمس تقوم بتبريد الصحراء» .

والحقيقة ان هذه الاماكن تعانى من وفرة الاشعاع الشمسى . وعبور سحابة فى السماء يعتبر حدثا استثنائيا ولكن مثل هذه الظروف ملائمة جدا لعمل البطاريات الشمسية التى تستطيع توليد الطاقة اللازمة و«تبريد» الصحراء . ويعكف الآن الدكتور فى فلسفة العلوم الفنية كولودين والباحث فيلديبيف وطالبا الدراسات العليا سيد قربانوف وروتفايزر على تصميم جهاز كهربائى لتحويل الماء المالح الى ماء عذب صالح للشرب . وقد حسب باحثو معهد الفيزياء والفن لاكاديمية العلوم فى تركمانيا ان البطاريات الشمسية اقتصادية فى الصحراء حتى لتحويل الماء المالح الى ماء عذب لسقى الماشية وبالقدر الذى تنتقل فيه صحراء قره قوم الى التزود بالماء من مخزونها المائى تتطلى تربية الأغنام من ضيقها البدائية .

(البقية فى العدد القادم)

دروس اللغة الروسية

الــدرس الثــاني

الحروف والاصوات

عرفتم فى الدرس السابق الحرفين الصوتين У ، А والحروف الصامتة Р ، Т ، М .

وسنواصل فى هذا الدرس التعرف على بقية الحروف والالفاظ الدالة عليها .

حرف э Э يدل على صوت يشبه الصوت الانجليزى فى كلمة Men او الفرنسى فى كلمة J'espére

وعند لفظ الصوت Э يمس طرف اللسان الاسنان السفلى ويرتفع الجزء الاوسط منه نحو الحلق الجامد . اما جوانب اللسان فتلتصق بالاسنان الجانبية السفلى . ويفتح الفم اقل بكثير مما فى حالة نطق صوت А .

وحرف Э يلفظ مثل همزة بين الكسر والفتح (مثلما) فى كلمة «إية» فى اللهجة المصرية) .

إمّا (اسم امرأة) Эмма

وحرف о О اذا كان مشددا يلفظ مثل الصوت الانجليزى فى كلمة note او الفرنسى فى كلمة Poste . وعند لفظه تستدير الشفتان وتمتدان قليلا الى الامام ، ويرتد اللسان قليلا الى الخلف وترتفع مؤخرته نحو الحلق اللين وعند لفظ صوت О يكون امتداد الشفتين الى الامام اقل مما فى حالة لفظ صوت У الذى ينبغى لنطقه ان تمتد الشفتان كثيرا الى الامام وتضيقان على شكل انبوب .

ويعتمد فهم الكلمات فهما صحيحا على مدى التفرقة بين لفظ О و У .

قارن : ذلك Тот

هنا Тут

اما اذا جاء حرف О فى مقطع غير مشدد فيلفظ كحرف А غير المشدد ايضا (اى بضعف وتراخ) . مثلا : هذا Это تلفظ الـ О مثل А эта

وحرف д Д يدل على صوت يشبه العربى «د» مثلما فى كلمة «درب»

تقرأ «دا» وتعنى : نعم Да
تقرأ «دوم» وتعنى : منزل Дом
تقرأ «دوما» وتعنى : فى المنزل Дома
تقرأ «دورا» وتعنى : اسم امرأة Дóра
تقرأ «آدا» وتعنى : اسم امرأة Ада

وحرف н Н يدل على صوت يشبه العربى «ن» فى كلمة «نور» مثلا ، ولكنه اكثر خشونة .

رمَان	اسماء مذكرة	Роман
انتون		Антон
آنّا	اسماء مؤنثة	Анна
نونّا		Нонна

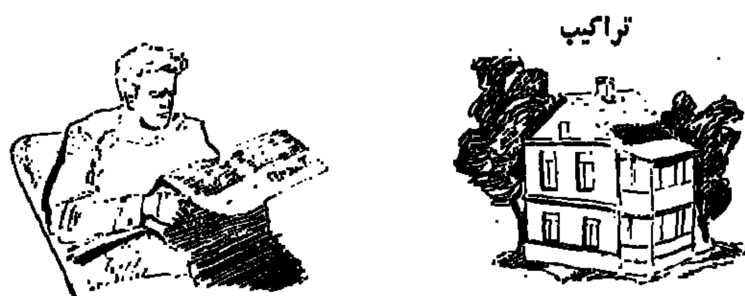
اُن تعنى : هو Он
انَا تعنى : هى Онá

والآن لنر كيف تكتب هذه الاحرف ؟

Ээ Оо Дд Нн

Это Дора. Она дома.

الجملتان الاخيرتان تعنيان : هذه دورا-هى فى المنزل



تراكيب

هذا منزل .
Это дом.

هذا انطون هو فى المنزل .

Это Антон. Он дома.



هذه ماما هى فى المنزل
Это мама. Она дома.

Это	Антон.	Антон	
	Роман.	Роман	
	Тамара.	Тамара	
	Анна.	Анна.	
	Мама.	Мама.	дома.
	Дом.	Она.	тут.
	Амур.	Он.	там.

Дом	тут,
Амур	там.

مذكر	Это дом. Он тут. هذا منزل . هو هنا	Это Антон. Он дома. هذا انطون . هوفى المنزل
مؤنث	Это домна. Она там. هذا فرن صهر . هو هناك .	Это Анна. Она дома. هذه انا . هى فى المنزل

لاحظ ان كلمة «فرن صهر» مؤنثة فى اللغة الروسية .

ولاحظ ايضا ان الضميرين : هو وهى он ، Она يستخدمان للعاقل وغير العاقل وللجماد والحى .

تمارين

١ - كون عددا من الجمل مستخدما الجداول السابقة .

Это Дора. Она дома.
Это Марат. Он дома.

٢ - كون جملا حسب النموذج مستخدما الاسماء التالية :

Ада, Эмма, Роман, Тамара, Анна, Антон, Дора, Марат.

٣-اقرا الجمل التالية :

Это дом. Это Антóн. Он дóма. Это Ада. Онá дóма. Ромáн дóма. Тамáра дóма.

٤-اكتب هذه الجمل :

Это дом. Роман дома. Это Тамара. Она там. Дора тут. Анна там.

حصيلة درس اليوم :

اليوم عرفتم الحروف : Э, о, д, н.

والكلمات : это, он, она, дома.

والتراكيب : Это дом. Это Антон. Он дома. Это Анна. Она тут.